جامعة إب
مجلة الباحث الجامعي

فاعلية الأسلوب القصصي في تدريس مقرر الفقه على إكساب المفاهيم الفقهية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدينة الرياض

سلطان بن عبدالعزيز الفقيه

قسم التربية، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، السعودية
Email: tmimi.811@gmail.com

الملخص:

يعد الأسلوب القصصي من الأساليب التربوية الفعالة التي تساعد على توظيف حواس التلميذ وتحسين قدراته وتعديل سلوكه، وتتيح له الفرصة للإبداع، وتسهل عملية نقل المعلومات التي يراد ايصالها والوصول إليها بكل فاعلية وكفاية في العملية التعليمية.

ولقد سعت الدراسة الحالية لتحقيق الأهداف التالية:

1. التعرف على المفاهيم الفقهية المتوافرة في الوحدات المختارة بمقرر الفقه للصف السادس الابتدائي، ووضع الصيغة التقديمية الملائمة لتدريس الوحدات المختارة بالأسلوب القصصي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي.
2. قياس مدى فاعلية الأسلوب القصصي في إكساب تلاميذ الصف السادس الابتدائي للمفاهيم الفقهية المتوافرة في الوحدات المختارة من مقرر الفقه.

فقد رأى الباحث أهمية إجراء الدراسة الحالية للإجابة عن التساؤل الرئيس التالي:

ما فاعلية استخدام الأسلوب القصصي في تدريس مقرر الفقه على إكساب المفاهيم الفقهية لدى تلاميذ الصف السادس بمدينة الرياض؟

يتفرع من التساؤل الرئيس لمشكلة الدراسة الأسئلة الفرعية التي تسعى الدراسة للإجابة عنها؛ وهي:

1. ما المفاهيم الفقهية المتوافرة في وحدة صلاة الجمعة وصلاة الكسوف وصلاة الاستسقاء بمقرر الفقه للصف السادس الابتدائي؟
2. ما الصيغة التقديمية الملائمة لتدريس الوحدات المختارة بالأسلوب القصصي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي؟
3. ما فاعلية الأسلوب القصصي في إكساب تلاميذ الصف السادس الابتدائي للمفاهيم الفقهية المتوافرة في الوحدات المختارة بمقرر الفقه؟

ويكون فرض الدراسة على النحو التالي:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($0.05\alpha\geq$) بين متوسط درجات تحصيل تلاميذ المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في إكساب المفاهيم الفقهية لصالح المجموعة التجريبية كما يقيسه التطبيق البعدي لاختبار التحصيل.

ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث استنادًا إلى معطيات المنهج شبه التجريبي في الدراسة الحالية، حيث طبقت الدراسة على عينة بلغ حجمها ثمانية وأربعون (48) تلميذاً من طلاب الصف السادس الابتدائي بمدينة الرياض بالفصل الدراسي الأول

لعام1432هـ، وتم تحليل الوحدات المختارة بمقرر الفقه، واستخراج المفاهيم الفقهية المتوافرة، وصياغتها بالأسلوب القصصي، وقياس فاعليتها عن طريق الاختبار التحصيلي.

وفي ضوء الخطوات السابقة توصل الباحث إلى عدد من النتائج ؛ من أهمها :

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط درجات تحصيل تلاميذ المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في إكساب المفاهيم الفقهية لصالح المجموعة التجريبية كما يقيسه التطبيق البعدي لاختبار التحصيل في مستويات (التذكر والفهم والتطبيق).

وبناء على نتائج الدراسة الوصفية والميدانية قدم الباحث عددًا من المقترحات ؛ منها :

الدعوة إلى صياغة الوحدات الدراسية بالأسلوب القصصي التي تتلاءم مع قدرات ونمو التلاميذ، فضلاً عن تدريب المعلمين على مهارة استخدام أسلوب القصة في التدريس، والعناية بالمفاهيم الفقهية وخصوصًا بالمرحلة الابتدائية والسعي لإكسابها بالأسلوب القصصي.

الفصل الأول: مدخل الدراسة.

المقدمة:

ربى النبي صلى الله عليه وسلم المسلمين على الإسلام بطرق وأساليب تنوعت واختلفت، وبلغت غايتها، وحققت أهدافها المنشودة ؛ مستعيناً بكل الوسائل الممكنة للدعوة ؛ التي تتميز بالإقناع وإيقاظ منابع الحس والعاطفة لدى كل من دعاهم، وما زالت علوم التربية تستنير بهديه، وتقتدي بسننه وأساليبه وطرق تعليمه التي بلغت في النفوس عميق الأثر.

وتُعدّ العلوم الشرعية من أشرف العلوم وأفضلها، ومن أجلّ ثمارها إكساب المفاهيم وفهمها والعمل بمقتضاها، فتلك المفاهيم تهدف إلى بناء الإنسان بناءً سليمًا كما أراده الله عز وجل حتى يكون مستحقًا لشرف الخلافة في الأرض على وفق منهج الله، وبناء الإنسان الصالح المؤمن بالله، القادر على المساهمة بإيجابية وفاعلية (مدكور، 1991م).

وقد اهتمت وزارة التربية والتعليم بالعلوم الشرعية في المرحلة الابتدائية ؛ لإيمانها العميق بضرورتها في تحقيق الغاية من التعليم، ورصدت وفقًا للمشروع الشامل لتطوير مناهج المرحلة الابتدائية لجميع مدارس التعليم العام بالمملكة للعام الدراسي (1433/1432هـ) خمس وخمسين (55) حصة دراسية للعلوم الشرعية ؛ خصص للفقه منها ثمان(8) حصص ؛ تمثل نسبة (24.2%) من مجموع الحصص.

ويتضمن مقرر الفقه مفاهيم فقهية تتميز بأنها أكثر تعلقًا بحياة التلميذ وواقعه، ولها دور بالغ الأهمية في تكوين شخصيته السوية، وإحداث تغيير إيجابي في سلوكه، كما يشير الأقطش (1995م) بأن المفاهيم الفقهية ضابطه للسلوك وإذا أردنا أن نعدل سلوك إنسان ما من سلوك منحرف إلى سلوك معتدل، فلا بد من تغيير مفاهيمه وتحويلها من مفاهيم مغلوطة إلى مفاهيم صحيحة.

وتأتي أهمية المفاهيم ودورها في العمل التدريسي كماذكرت حميدة (1996م) من أنّ" تعلم المفاهيم له مبررات كثيرة ؛ أهمها تعميق فهم التلاميذ للمادة الدراسية ؛ حيث تربط المفاهيم فيما بينها "(ص205)، إلا أن هناك العديد من الدراسات تشير إلى ضعف اكتساب الطلاب وتحصيلهم للمفاهيم الفقهية، واعتماد معلميهم على الأسلوب التقليدي في التدريس والتركيز على الأهداف المعرفية ؛ وبينما تهمل الجانب الوجداني والتطبيقي، مثل: دراسة الريس (1418هـ)، والجهيمي (1422هـ)، والسهلي (1423هـ)، والمطرودي(2009م).

كما أكدت الدراسات ضعف تحقيق العلوم الشرعية لأهدافها مثل دراسة: البكر (1424هـ)، والسيد (1426هـ)

، المحيلاني (2000م)، وجلّها تنادي بضرورة إعادة النظر في مناهج العلوم الشرعية وأساليب تدريسها ؛ بعد أن اتضح أنها لا تكسبهم السلوك السليم.

وقد أشارالبداينة (2010م) إلى أن طرق تدريس العلوم الشرعية تتسم بأهمية بالغة، مستمدة من محتوى العلوم الشرعية ؛ كونها تعدّ المتعلم إعدادًا شاملاً، وأن التدريس لم يعد مقتصرًا على مجرد إيصال المعلومات عن طريق الحفظ فقط، وبين القضاة (1998م) إلى: "التقدم والنجاح في التدريس، يعتمدان على المنهج المدرسي، وما في محتواه من مادة علمية، وعلى الطريقة التدريسية"(ص317).

وأشار الناقة (1980م، ص16) إلى أن: "طبيعة محتوى العلوم الشرعية، مزدحم بالنصوص والمفاهيم والأمور الغيبية، وندرة الصور التوضيحية، مما يجعلها مادة معقدة"، كما أن تدريس العلوم الشرعية بالطرق الاعتيادية، يجعل استيعابها وفهمها أمرًا صعبًا على الطلبة "(رسلان وحماد، 1998م، ص200).

وبناءً على ما سبق، فإن التغلب على الإلقائية والتقليدية، وتحقيق الأهداف المرجوة من العلوم الشرعية ومنها مقرر الفقه ؛ لا يأتي إلا عن طريق اختيار طرائق وأساليب تدريس مناسبة، واختيارها اختيارًا دقيقًا يخضع لتخطيط مناسب ؛ يراعي خصائص نمو التلاميذ ؛ ليكون لها بالغ الأثر في واقع سلوكهم، ويتحقق فيها تفاعل التلميذ بإيجابية.

وتعد القصة من أنسب الأساليب التدريسية لتلاميذ المرحلة الابتدائية ؛ تساعد على تحقيق الأهداف، وقد أكدت بعض الدراسات على فاعليتها وبيان أثرها، مثل دراسة كل من: مصطفى(1991م)، وعبدالرحمن (1411هـ)، و الدوسري(1994م)، والخطيب (1997م)، وحجاجي (2009م)، وآل تميم (1430هـ).

وقد أشار عثمان (1983م) إلى "أن القصص القرآنية فيها الكثير من الحوار، الذي يجري بين أفراد القصة، ووصف المشاهد، وكل ذلك مؤثر على النفس الإنسانية " (ص32)، وذكر برنت (1976م,Bran) أن "الاهتمام بقصص الأطفال، قد ازداد بصورة كبيرة من بداية القرن الماضي، واستُخدمت القصة كوسيلة تدريسية" (ص35)، ويؤكد أحمد (1987م) على أن "الاهتمام بالقصة دفع كثيرًا من المربين لاتخاذها وسيلة جذابة لتربية الناشئين وتعليمهم" (ص7).

ودعا مدكور (1421هـ) بضرورة "أن نستغل القصة ونستغل قوة تأثيرها في الصغار والكبار على السواء، بشرط أن تكون مشوقة ومناسبة لكل عمر، وأن تكون مصوغة في قالب ينفذ إلى وجدان القارئ، وكذلك أن تكون مواقفها دافعة إلى الخير ومنفرة من الشر والرذيلة"(ص349).

ومن هنا اتجه نظرالباحث إلى دراسة فاعلية استخدام الأسلوب القصصي التي تتناسب مع خصائص تلاميذ المرحلة الابتدائية في تدريس مقرر الفقه على إكساب المفاهيم الفقهية لدى تلاميذ الصف السادس ؛ وقد كان اهتمام الباحث بالمرحلة الابتدائية وتنفيذ التجربة في أحد فصولها نابعًا من كونها تمثل قاعدة الهرم التعليمي، ومخرجاتها تعد أساسًا تقوم عليها المراحل التالية، مما يجعل من كفاءتها كنظام فرعي يؤثر على كفاءة التعليم.

مشكلة الدراسة:

على الرغم من أهمية المفاهيم الفقهية وضرورة توافرها في محتوى مقرر الفقه وإكسابها للتلاميذ لكونها الركيزة الأساسية والغاية من تعلم مقرر الفقه ؛ فهي بمثابة روابط بين الأشياء والمعاني، ولها تأثير على إكتساب الخبرة وممارستها، إلا أن الأسلوب التقليدي السائد في التدريس وعرض المحتوى ؛ يفقد التدريس عنصر الإثارة والتشويق ولا يساعد المعلم على إكساب التلاميذ للمفاهيم الفقهية المتوافرة.

وقد أحس الباحث بمشكلة الدراسة من خلال تدريسه مقرر الفقه ؛ فقد لحظ قصورًا واضحًا في أسلوب عرض المحتوى بما لا يتناسب مع خصائص نمو التلاميذ، وأعتماد المحتوى على المعارف والحقائق والنصوص والتعميمات، وجلّها يركز على الأهداف المعرفية ويهمل الجانب الوجداني والتطبيقي، مما يؤدي لضعف إكساب التلاميذ المفاهيم الفقهية.

ومما زاد إحساس الباحث بأهمية المشكلة، قيامه بدراسة استطلاعية مسحية على ثلاثين (30) معلمًا من معلمي العلوم الشرعية في المرحلة الابتدائية تضمنت سؤالاً نصه هو: "ما مدى فاعلية الأسلوب التقليدي المتبع في تدريس العلوم الشرعية على إكساب التلاميذ المفاهيم الفقهية" وبتحليل استجابات المعلمين، وجد الباحث أن نسبة التأثير الإيجابي لإكساب التلاميذ المفاهيم لم تصل إلى نسبة (20%)، وهذه النسبة لاتتلاءم مع أهمية ومكانة العلوم الشرعية.

كما قام الباحث بدراسة استطلاعية تتضمن تحليل ثلاثة دروس في مقرر الفقه واستخلاص المفاهيم الواردة فيها، ومن ثم ملاحظة ثلاثة عشر (13) معلمًا أثناء شرحهم للدروس، وتقديم اختبار ذاتي للتلاميذ لقياس مدى إكسابهم للمفاهيم في الموضوعات الثلاثة، وبتحليل النتائج ظهر ضعف إكساب التلاميذ للمفاهيم الفقهية ؛ فلم تتجاوز نسبة تحصيل التلاميذ للمفاهيم (23%) وهذه النسبة لا تتناسب مع أهمية العلوم الشرعية ؛ كونها من الغايات الأساسية في التعليم.

وعطفًا على ما سبق، فقد رأى الباحث أهمية إجراء الدراسة الحالية للإجابة عن التساؤل الرئيس التالي:

ما فاعلية استخدام الأسلوب القصصي في تدريس مقرر الفقه على إكساب المفاهيم الفقهية لدى تلاميذ الصف السادس بمدينة الرياض؟

أسئلة الدراسة:

يتفرع من التساؤل الرئيس لمشكلة الدراسة الأسئلة الفرعية التي تسعى الدراسة للإجابة عنها ؛ وهي:

1. ما المفاهيم الفقهية المتوافرة في وحدة صلاة الجمعة وصلاة الكسوف وصلاة الاستسقاء بمقرر الفقه للصف السادس الابتدائي؟
2. ما الصيغة التقديمية الملائمة لتدريس الوحدات المختارة بالأسلوب القصصي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي؟
3. ما فاعلية الأسلوب القصصي في إكساب تلاميذ الصف السادس الابتدائي للمفاهيم الفقهية المتوافرة في الوحدات المختارة بمقرر الفقه؟

فروض الدراسة:

واستنادًا لما أسفرت عنه نتائج الدراسات السابقة ؛ يمكن صوغ فرض الدراسة على النحو التالي:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($0.05\alpha\geq$) بين متوسط درجات تحصيل تلاميذ المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في إكساب المفاهيم الفقهية لصالح المجموعة التجريبية كما يقيسه التطبيق البعدي لاختبار التحصيل.

مبررات اختيار مشكلة الدراسة:

تم اختيار مشكلة الدراسة في ضوء المبررات التالية:

1. دور المفاهيم الفقهية في حياة التلميذ ومجتمعه، وتكوين شخصيته السوية، وإحداث تغيير إيجابي في سلوكه.
2. أهمية مقرر الفقه ومكانتة البالغة ؛ المستمدة من مصادر التشريع ممثلة في القرآن الكريم والسنة النبوية.
3. تعد المرحلة الابتدائية اللبنة الأولى للبناء التربوي ؛ لتغرس في الطفل مجموعة من المفاهيم والقيم والاتجاهات الإيجابية، وتزوده بالمعارف والمهارات التي تساعد على تشكيل سلوكه وبناء شخصيته.

4. تميز الأسلوب القصصي بعرض صور يرتضيها العقل، ويأنس إليها الشعور والوجدان، فضلاً عما يتركه في النفس من آثار عميقة تحقق الأهداف السلوكية وتعمل على إكساب المفاهيم الفقهية.

5. استجابة إلى التوصيات والدراسات بأهمية الأسلوب القصصي وأثره في سلوك التلاميذ ووجدانهم.

6. عدم وجود دراسات سابقة - في حدود علم الباحث - تناولت مدى فاعلية الأسلوب القصصي في إكساب المفاهيم الفقهية في مقرر الفقه.

أهداف الدراسة:

تتحدد الأهداف التي تسعى الدراسة إلى تحقيقها في النقاط التالية:

1. التعرف على المفاهيم الفقهية المتوافرة في وحدة صلاة الجمعة وصلاة الكسوف وصلاة الاستسقاء بمقرر الفقه للصف السادس الابتدائي.

2. الصيغة التقديمية الملائمة لتدريس الوحدات المختارة بالأسلوب القصصي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي.

3. قياس مدى فاعلية الأسلوب القصصي في إكساب تلاميذ الصف السادس الابتدائي للمفاهيم الفقهية المتوافرة في الوحدات المختارة من مقرر الفقه.

أهمية الدراسة:

تكتسب هذه الدراسة أهميتها من أهمية المادة التي تتناولها (مادة الفقه) والموضوع الذي يرتكز عليه (المفاهيم الفقهية) وأسلوب التدريس الذي تتمحور حوله (الأسلوب القصصي) والمرحلة التي تُجرى فيها (المرحلة الابتدائية) ومن هذا المنطلق يمكن إبراز أهمية الدراسة على النحو التالي:

أ- الأهمية العلمية:

تتمثل الأهمية العلمية من إجراء الدراسة في كونها قد تسهم في الآتي:

1. تقديم بيانات وصفية وكمية تبين مدى فاعلية الأسلوب القصصي في إكساب المفاهيم الفقهية؛ مما يسهم في تقديم تغذية راجعة للعاملين على بناء الكتب المدرسية وصوغها على وفق الأسلوب القصصي.

2. توجيه اهتمام مخططي المناهج ومؤلفي كتب العلوم الشرعية نحو أهمية المفاهيم الفقهية، ودور محتوى ومقرر الفقه في تعزيزها لدى التلاميذ.

3. لفت النظر نحو الاهتمام بالأسلوب القصصي في التدريس، وبيان أثره في إكساب المفاهيم الفقهية، ومعالجة محتوى كتب العلوم الشرعية وفق الصيغة التقديمية للأسلوب القصصي.

ب- الأهمية العملية:

تتمثل الأهمية العملية من إجراء الدراسة في كونها قد تسهم في الآتي:

1. تقديم قائمة بالمفاهيم الفقهية المتوافرة في محتوى مقرر الفقه للصف السادس الابتدائي بالمملكة العربية السعودية.

2. الإسهام في تطوير تدريس مقرر الفقه للصف السادس الابتدائي عبر توظيف نتائج الأسلوب القصصي في تحسين الممارسات التدريسية للمقرر، وإكساب المفاهيم الفقهية الواردة فيه.

3. تعدّ الدراسة نواة مثمرة للقيام بدراسات مماثلة في مجال إكساب المفاهيم في ضوء الأسلوب القصصي التربوي.

المفاهيم والمصطلحات الأساسية للدراسة:

اشتملت الدراسة على عدد من المفاهيم والمصطلحات التي يشعر الباحث بضرورة تعريفها وهي كما يلي:

أ- الفاعلية: الفاعلية في اللغة من الفعل (فَعَل) كما ورد في معجم الوسيط (1392هـ) والفاعلية هي فعل الشيء، والفاعل: هو القادر على فعل الشيء، والفاعلية وصف لكل ما هو فاعل، وتفاعل الشيء أي أثر كل منهما في الآخر.

بينما يعرّف الفاعلية نظريًا كل من:

• مختار(1409هـ) بأنها: "العمل الذي يكون له تأثير إيجابي، وهو ما يعرف بالفاعلية في الأداء أو الإنتاج الجيد"(ص7).

• شحاته والنجار (2003هـ) بأنها: "مدى الأثر الذي يمكن أن تحدثه المعالجة التجريبية باعتبارها متغيرًا مستقلاً في أحد المتغيرات"(ص230).

ويعرفها الباحث إجرائيًا بأنها: الأثرالإيجابي الذي يمكن أن يحدثه أسلوب القصة في إكساب تلاميذ الصف السادس المفاهيم الفقهية في مقرر الفقه، وإحداث التعلم المرغوب - بكل فاعلية وكفاية- بأقل وقت وجهد.

ب- القصة:

ذكر الزبيدي(1989م) أن القَصَصُ من القَصِّ وهوتتبع الأثر، والقَصص - بالفتح - الخبر المقصوص، والقِصص - بكسر القاف - جمع قصة، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿فَٱرۡتَدَّا عَلَىٰٓ ءَاثَارِهِمَا قَصَصًا﴾[الكهف: 64] أي رجعا يقصان الأثر الذي جاءا به، وقال على لسان أم موسى:﴿وَقَالَتۡ لِأُخۡتِهِۦ قُصِّيهِۖ﴾[القصص: 11] أي تتبعي أثره حتى تنظري من يأخذه والقَصص كذلك: الأخبار المتتبعة، قال تعالى: ﴿إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلۡقَصَصُ ٱلۡحَقُّۚ﴾[آل عمران: 62] وقال تعالى: ﴿لَقَدۡ كَانَ فِي قَصَصِهِمۡ عِبۡرَةٞ لِّأُوْلِي ٱلۡأَلۡبَٰبِ﴾[يوسف: 111].

بينما يعرف القصة نظريًا كل من:

• شومان(1996م) بأنها: "قالب من قوالب التعبير يعتمد فيه الكاتب على سرد أحداث معينة تجري بين شخصية وأخرى؛ أو شخصيات متعددة يستند في قصِّها وسردها على عنصر التشويق حتى يصل بالقارئ أو السامع إلى نقطة معينة تتأزم فيها الأحداث تسمى العقدة، ويتطلع المرء معها إلى حل حتى يأتي في النهاية "(ص29).

ويعرفها الباحث إجرائيا بأنها: صوغ محتوى الفقه بصورة نثرية تأخذ طابع السرد للأحداث معتمدة على قدرتهافي تشويق وجذب انتباه تلاميذ الصف السادس بالمرحلة الابتدائية وإكسابهم المفاهيم الفقهية.

ج- الأسلوب القصصي:

يعرف الأسلوب القصصي نظريًا كل من:

• السبحي وبنجر (1417هـ) بأنه: "أسلوب يساعد على جذب انتباه التلاميذ واكتسابهم كثيرًا من المعلومات والحقائق ويصلح لتلاميذ المرحلة الابتدائية بشرط عدم الإطالة المملة "(ص87).

• اللقاني والجمل (1419هـ) بأنه: "مجموعة القصص التي تقدم للتلاميذ بهدف إبراز القيم والأخلاقيات التي تتناولها، وتمثل نماذج للاقتداء بالسلوك المرغوب فيه، وتجنب السلوك غير المرغوب فيه؛ تهدف إلى جذب التلاميذ وتشويقهم وتوصيل المعلومات والحقائق بطريقة شيقة وجذّابة تساعدهم على تحقيق الأهداف التعليمية"(ص29).

• قطب (1994م) بأنه: "أحد الأساليب المستخدمة في تقديم المعلومات والحقائق، وقد استخدمه القرآن الكريم في العديد من آياته وسوره مدركًا هذا الميل الفطري للقصة، ومالها من تأثير ساحر على القلوب؛ فيستغلها لتكون وسيلة من وسائل التربية والتقويم"(ص12).

ويعرفه الباحث إجرائيًا بأنه: قالب تعبيري يتخذ أسلوب الحكاية النثرية الهادفة في صوغ محتوى مقرر الفقه للمرحلة الابتدائية؛ له تأثير على تلاميذ الصف السادس الابتدائي في بلوغ الأهداف وإكساب المفاهيم وتهذيب السلوك.

د- المفهوم:

عرف مجمع اللغة العربية (2004م، ص384) المفهوم بأنه: "مجموعة الصفات والخصائص الموضحة لمعنى كلي"،

ويرى ابن منظور (1988م) أنه "معرفتك لشيء بالقلب، وفهمت الشيء عقلته وعرفته وتفهم الكلام فهمه شيئا بعد شيء"(ص459).

بينما يعرف المفهوم كل من:

- السراني (1423هـ) المفهوم بأنه: "عبارة عن رموز تجريدية لمجموعة من الأشياء؛ أو الأحداث التي بينها خصائص مشتركة" (ص13).
- الشعوان(1996م) بأنه: "عبارة عن كلمة أو مصطلح أو فكرة أو تصور عقلي تجريديًا كان أو محسوسًا يشير كل منهما إلى أشياء أو أحداث أو أفكار أو أشخاص، ويمكن أن يدل عليه برمز أو اسم معين " (ص8).

ويعرف الباحث المفهوم إجرائيًا بأنه: مجموعة من العبارات أو الأفكار في محتوى مقرر الفقه للصف السادس الابتدائي؛ تتفق على أساس معنى مشترك، ويرمز لها بمصطلح معين يميزها عن غيرها.

هـ- المفاهيم الفقهية: هي ألفاظ أو مدلولات تعبر عن صفة أو عدد من الصفات المشتركة التي ينطوي تحتها عدد من الأحكام الشرعية المكتسبة من أدلتها التفصيلية والمواقف والأحداث المقررة في محتوى مقرر الفقه للصف السادس الابتدائي.

و- مقرر الفقه: هومحتوى الكتاب المقرر من وزارة التربية والتعليم طبعة (1432هـ) على تلاميذ الصف السادس الابتدائي، ويتضمن جملة من الأحكام الشرعية المكتسبة من أدلتها التفصيلية.

ز- المرحلة الابتدائية: هي قاعدة السلم التعليمي الأساس لجميع مراحل التعليم وأنواعه؛ يلتحق بها التلميذ في سن السادسة، ويتلقى فيها التنشئة العلمية والمهارات اللازمة فترة ست سنوات دراسية.

حدود الدراسة:

التزم الباحث أثناء إجراء دراسته بالحدود التالية:

أ- الحدود الموضوعية:

اقتصرت الدراسةعلى الوحدات التالية: (صلاة الجمعة وصلاة الاستسقاء وصلاة الكسوف) من محتوى مقرر الفقه للفصل الدراسي الأول فيالصف السادس الابتدائي بالمملكة العربية السعوديةطبعة (1432هـ).

ب- الحدود المكانية:

اقتصرت الدارسة على مجموعتين متكافئتين من تلاميذ الصف السادس الابتدائي- بنين- بأحدى المدارس الحكومية النهارية في مدينة الرياض، بمدرسة الحرمين الابتدائية و تمثل أحدهما المجموعة التجريبية؛ بينما تمثل الأخرى المجموعة الضابطة.

ج- الحدود الزمانية:

تم تطبيق الدراسة الميدانية (التجريبية) بالفترة الزمنية الواقعة في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (1432هـ/1433هـ).

الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً:الإطار النظري:

1. القصة:

أ. مفهوم القصة التربوية:

تنوعت رؤية التربويين واختلفت في تناولها لمفهوم القصة التربوية بين الدقة في الوصف والاختصار، وأجمعت على أهمية القصة التربوية التي تعد من أهم الوسائل الناجحة التي تساعد على إكساب المفاهيم، وهي أسلوب تربوي يحبه الكبار والصغار، ومؤثر في السلوك والوجدان.

ويعرف أحمد (1987م، ص7) القصة التربوية بأنها: "وسيلة جذابة لتربية الناشئين وتعليمهم منذ أقدم العصور؛ لتأدية أغراض متعددة منها التربية الدينية الخلقية والمعرفية

والترفهية".

ويشير برنت (1976م، Brant) إلى مفهوم القصة التربوية بأنّها: "وسيلة تعليمية وتثقيفة وترفيهية تحقق استمتاع الطفل، وتزويده بالمعرفة وتوسيع ثقافته وتهذيب سلوكه وتنمية اتجاهاته العلمية والأدبية والفنية "(ص354-355).

ويرى الباحث القصة التربوية بأنها: أسلوب تعليمي جذّاب يساعد التلاميذ على تنمية الفهم بشكل أوسع وأعمق؛ من خلال التأثير في السلوك والوجدان.

ب- عناصر القصص التربوي:

تتكون القصة من عدة عناصر تميزها عن غيرها؛ الأمر الذي يجعل منها عاملاً مؤثرًا في سلوك ووجدان سامعها وقارئها ويمكن إجمال عناصر القصة في التالية: (خلف الله، 1957هـ)، (إبراهيم، 2000م)، (الظهار، 1424هـ)، (الشيخ، 1417هـ):

- الفكرة: وهي الأساس التي يقوم عليها بناء القصة؛ الهدف والغاية المراد بلوغها.

- الأحداث: وهي مجموعة من الوقائع التي تقوم بها شخصيات القصة، والتي تدور حول الفكرة العامة لها.

- الشخصيات: التي تدور حولها أحداث القصة سواء من البشر أو غيره، ويجب أن تُختار الشخصيات بصورة تتناسب مع أحداث القصة وأهدافها، وألا يكون هناك تناقض مع حقيقتها.

- الزمان أو المكان: بيئتا القصة الزمانية والمكانية، أي زمان وقوع القصة ومكان حدوثها.

- الأسلوب: أي اللغة التعبيرية التي تستخدم في كتابة القصة.

- الحبكة: وتعبر عن مقدرة الكاتب في نسج حوادث القصة بصورة تقنع القارئ، وتتميز بالتشويق.

جـ- القصة التربوية واستخدامها في التدريس:

للقصة التربوية أثر في التدريس وتخضع لعدة أمور تسهم في نجاحها وبيان ذلك فيما يلي:

أولاً: أهداف القصة التربوي في التدريس:

تتعدد أهداف القصة التربوية المستخدمة في التدريس، ومن تلك الأهداف العامة ذات الصلة بالجوانب الأساسية في التدريس ما ذكره كلٌّ من (الكيلاني، 1991م)، (الشيخ، 1417هـ)، (الهرفي، 2001م)، (الظهار، 1424هـ)، (قناوي، 1424هـ)، (أحمد، 1425هـ):

1. الأهداف العقدية: تعد أهم أهداف القصص التربوي؛ لما لها من رسوخ أثرها على السلوك.
2. الأهداف الخُلقية: وهدفه الارتقاء بأخلاق المتعلم، وإكسابه الفضائل الخلقية، وتنفيره من الرذائل.
3. الأهداف العقلية: التي تتوافق مع تجارب المتعلم للاستمتاع بها، والاستنتاج لكثير من المعلومات منها.
4. الأهداف اللغوية: تنمية مهارة الاستماع، والنطق الصحيح، والتعبير عن المشاعر، و مهارة الكتابة وصياغتها، تعد من أهم المهارات اللغوية.
5. الأهداف الاجتماعية: تزود القصة المتعلم بالحقائق المختلفة والمعلومات العامة عن المجتمع الذي يعيش فيه، وعن العالم من حوله، كما تعدّه ليعيش إيجابيًا متكيفًا مع المجتمع مندمجًا فيه، وتقويم سلوكه.
6. الأهداف الجسمية الحركية: تنمي القصة لدى المتعلم القدرات الحركية عند دفعه لتمثيل أدوار القصة.

ثانيًا- شروط القصة التربوية الجيدة في التدريس:

تتكون القصة التربوية الجيدة من عدة شروط تميزها عن غيرها؛ الأمر الذي جعل منها عاملاً مؤثرًا في سلوك ووجدان سامعها وقارئها كما ذكره كلٌّ من (كافية، 1990م)، (الظهار، 1424هـ)، (السبحي وبنجر، 1417هـ) للقصة التربوية الجيدة عدة شروط وهي:

- البداية الشائقة التي تجذب المتعلم، والأحداث المنطقية التي توصل إلى نهاية طبيعية مقنعة.
- وضوح المغزى وجدّة الفكرة، ونبذ العنصرية والتعصب، واستخدام الخيال بالقدر المناسب.
- مناسبتها لقيم المجتمع الدينية والخلفية التربوية، وشمولها للأهداف السلوكية .
- عدم التناقض وملاءمتها لواقع المجتمع وربطها بموضوع الدراسة.
- الاختيار المناسب الذي يتفق مع مستوى النضج والقدرات العقلية للتلميذ.
- الواقعية التي تمثل العبرة والعظة والتوجيه السليم إدراكًا لحقيقة القصة.
- التفاعل الصادق لحوادث القصة الذي يتفق مع الوقائع.

ثالثًا ـ مراحل إعداد القصة في التدريس:

يمر إعداد الأسلوب القصصي في التدريس بثلاث مراحل؛ كما يمكن إجمالها في التالي(رجب، 1978م)، (كافية، 1990م):

المرحلة الأولى: مرحلة ما قبل التدريس:

وفيها يقوم المعلم بإعداد القصة قبل سردها؛ من أجل قراءة القصة بعمق لفهم أحداثها وشخصياتها وأفكارها، وإعداد الوسائل اللازمة لها وتحديد الزمن المناسب لسردها.

المرحلة الثانية: مرحلة التدريس بالأسلوب القصصي:

وفيها يمهد المعلم لعرض القصة والتشويق لها؛ ثم يتم سرد القصة مع التمثيل بالإشارة والوجه واليدين، واستخدام اللغة المناسبة من خلال تنويع الصوت الذي يتناسب مع القصة، والفاعلية أثناء الإلقاء.

المرحلة الثالثة: مرحلة ما بعد التدريس:

وفي هذه المرحلة يتعرف المعلم على مقدار فهم واستيعاب التلاميذ للقصة من خلال أسئلة مباشرة وغير المباشرة، ومن خلال تكليفهم بأعمال معينة مثل وضع عنوان للقصة أو استخراج للفوائد منها؛ أو المواعظ والعبر التي استفاد منها؛ أو السلبيات الواردة في القصة؛ أو نقد لها.

رابعًا ـ الفوائد التربوية للقصص التربوي في التدريس:

القصة في التدريس تحقق فوائد من حيث العموم؛ يمكن إجمالها في التالي: (كفاية، 1978م)، (عبدالعليم، 1984م) هي:

- تسهم القصة في تزويد التلميذ بحصيلة لغوية، وتنمي خيال التلميذ وقوة الملاحظة لديه.
- تهذب الأخلاق وتساعد على نمو القيم الأخلاقية والوعي الديني، وتعديل السلوك.
- تشبع الجانب الوجداني في التلميذ وتحثه على تحقيق الأهداف السلوكية.
- تشبع الجانب الاجتماعي في التلميذ وتساعده على التكيف مع بيئته.

د ـ خصائص القصص التربوي لتلاميذ المرحلة الابتدائية:

يتسم القصص التربويفي تدريس تلاميذ المرحلة الابتدائية مجموعة من الخصائص؛ التي تتبلور لتكون وسيلة ناجحة في غرس القيم وإكساب المفاهيم والتأثير على سلوك التلاميذ؛ ويمكن تلخيصها فيما يلي: (جرار، 1987م)، و(شحاته، 1421هـ)، و(خياط، 1416هـ)، و(المطوع، 1425):

- يراعي خصائص النمو لتلاميذ المرحلة الابتدائية.
- يعبر تعبيرًا فنيًا هادفًا عن حقيقة الإلوهية، وحقيقة الكون والإنسان والحياة من خلال التصور الإسلامي.
- يقوم في موضوعاته على المبادئ والقيم والأخلاقيات الإسلامية، التي ترسخ في التلميذ الأهداف التربوية.
- يراعي العناصر الفنية التي تقوم عليها القصة من حيث البناء، والإطار الزمانن والمكاني، والأحداث، والشخصيات؛ ليحصل الانسجام والتكامل والحبكة.

- يتنوع في مضامينها، وأنواعها، وأهدافها، وأسلوبها، وشخصياتها، وأحداثها، مراعاة للأسس المعبرة عنها.

هـ ـ طبيعة القصص التربوي في تدريس العلوم الشرعية:

يتمتع القصص التربوي بكثير من السمات، التي تؤدي إلى تحقيق الأهداف المنشودة بأقل وقت وجهد، ومؤثرة في السلوك والوجدان، وذكر عبدالرحمن (1411هـ) أن القصص في تدريس العلوم الشرعية يتسم بكثير من السمات التي تجعل منه وسيله في إكساب المفاهيم وغرس القيم وتوجيه السلوك؛ ومنها:

- توجه السلوك من خلال تقديم الخبرة التي يمر بها أشخاص وتنفر المتعلم من الوقوع فيها.
- تتسم بالطابع الروحاني المؤثر في الوجدان والسلوك، وتسهم في غرس القيم الحسنة.
- تهدف إلى الحق والفضيلة، وتدفع الملل عن النفس وتجدد النشاط الذهني.
- لاتهتم بالشخصيات بحد ذاتها بقدر ما تهتم بالسلوك والقدوة الحسنة للتلاميذ.

1. المفاهيم:

أ- تعريف المفهوم:

عرف المفهوم لغويًا الفيروز آبادي (ت817هـ، ط1407هـ) الفهم بأنه: ما علمه وعرفه القلب وتفهمه شيئًا بعد شيء، بينما يرى الزبيدي (ت1205هـ، 1407هـ) الفهم: تصور المعنى من اللفظ.

وبالنظر إلى التعريف اللغوي يكون المفهوم هو تصور عقلي يتفق عليه الجميع ويرمز إلي شيء معين تتفق فيه جميع الصفات ويكون اسمًا يعرف به.

ولقد قام العديد من التربويين بتعريف المفاهيم، وتنوعت وجهات النظر التي حاولت تحديد ماهية المفهوم، ومنها:

- أبوحطب وآخرون (1992م): "فئة من المثيرات بينهما خصائص مشتركة، وقد تكون هذه المثيرات أشياء أو أحداث أو أشخاص أو غير ذلك ويرمز إليها باسم معين"(ص446).
- جود"Good": "التصور العقلي المجرد لموقف معين، أو هو فكرة أو صورة عقلية"(يونس وآخرون، 1999، ص150).
- الفنيش: "صورة عقلية لشيء ما، وقد يكون هذا الشيء مرئيًا أو فكرة مجردة أو نوعًا من السلوك" (الشعوان، 1996 ص99).

ومما سبق عرضه من التعريفات، يمكن القول إن المفهوم تصور عقلي مجرد لأحداث أو لفئة من المعلومات أو السلوكيات تتكون عن طريق الخبرات المتتابعة، يجمعها عناصر مشتركة، ويمكن التعبير عنها برمز أو مصطلح أو بكلمة مفردة، وأن المفهوم في ذاته يجمع بين الأشياء والمعاني بخصائص تربط فيما بينها.

ب - أهمية تعلم المفاهيم:

يرى كثير من المربين أن أهداف وغايات التعليم اكتساب المفاهيم و لذا يقوم مخططو المناهج بتحديد المفاهيم في المستويات التعليمية المتتابعة وتطوير المواد والطرائق المناسبة لتدريسها.

وتعد من مثيرات التفكير السليم، كما أن لها أثرًا في تنظيم الخبرة وفي تذكر المعرفة ومتابعة تطورها، ويمكن أن تقوم المفاهيم بتوظيف خبرات الطالب التي تعلمها في مواقف جديدة وهي من المهمات الرئيسة للمعلم (السيد، 1426هـ) ومما يبين أهمية تعلم المفاهيم إجمالاً مايلي (الملحم، 1987م)، (سلامة، 1983م)، (لبيب، 1974م):

- تبرز الترابط والتكامل بين فروع العلم المختلفة.
- تؤدي لزيادة اهتمام التلاميذ بمقررات معينة وتزيد دوافعهم وتحفزهم على التخصص فيها.
- تسمح بالتنظيم المعلومات والربط بين مجموعات والأحداث والمعارف المتباينة وتصنيفها.
- تساعد على التوجيه والتنبؤ والتخطيط لأي نشاط،

وتجعل المقررات الدراسية أكثر شمولاً.

- تقلل من تعقد البيئة فهي تلخص وتصنف ما هو موجود في البيئة من أشياء أو مواقف.

- تجمع الحقائق وتصنفها، وتكون أكثر ثباتًا، وبالتالي أقل عرضة للتغيير.

- تساعد المتعلم على التفسير والتطبيق وزيادة الاهتمام والدافعية، وتحفزهم على التخصص.

- تزيد من قدرة التلاميذ على استخدام وظائف العلم التي تتمثل في التفسير والتحكم والتنبؤ.

- تؤدي لزيادة قدرة التلاميذ على استخدام المعلومات في مواقف حل المشكلات.

- تؤدي لتوفير أساس لاختيار الخبرات، وتنظيم الموقف التعليمي، وتحديد الهدف من المنهج.

- تنمية التفكير الابتكاري لدى التلاميذ.

ويؤكد المختصون في مجال العلوم الشرعية على ضرورة تعلم المفاهيم الشرعية- ومنها المفاهيم الفقهية - لأنها تشكل اللبنة الأساسية لعناصر البناء المعرفي المتمثلة في الحقائق والمبادئ والنظريات والتعميمات والقدرة على تنمية التفكير لدى الطالب(الجلاد، 2000م).

ومما يبرز أهمية المفاهيم الشرعية كما ذكر (السويدي، 1992م)" دورها الفعال في إعداد الناشئة إعدادًا دينيًا سليمًا، يزيد من فهمهم بحقائق دينهم، ومن تمسكهم بعقيدتهم وقيمهم، ومعرفة الأحكام الشرعية ،ثم تطبيقها في مواقف حياتيه مختلفة، لتصبح سلوكًا مُمَارسا في حياتهم العملية"(ص 15).

ويشيرالشملتي(2004م) إلى أن دراسة المفاهيم الشرعية تنمي قدرة الطالب على معرفة الأحكام الشرعية المختلفة، وتحويل هذه المعرفة إلى سلوك، وبتعليم المفاهيم الشرعية.

ج ـ فوائد تعلم المفاهيم:

تعلم المفاهيم يحقق عدة فوائد ومكاسب للعملية التعليمية والتربوية، ومن فوائد تعلم المفاهيم مايلي: (سلامة، 1983م)، و(الخوالدة، 1989م).

- تؤدي لتنمية التفكير الابتكاري لدى التلاميذ.

- تسهم في القضاء على اللفظية؛ فالمعلم كان يستخدم اللفظ دون أن يعرف مدلوله.

- تساعد على التعلم الذاتي، التي تساعد على توضيح المفاهيم وتثبيتها في أذهان الطلبة، فبعض المفاهيم الإسلامية قد تتعرض للتغيير والتشويه نتيجة لقصور طريقة التدريس.

- زيادة قدرة التلاميذ على استخدام المعلومات في مواقف حل المشكلات.

3. الفقه:

أ- تعريف علم الفقه:

الفقه لغةكما أشار إلى ذلك من فقِه الأمر فِقهًا وفَقهًا أحسن إدراكه، يقال: فقه عنه الكلام ونحوه: فهمه وَفَقه، وَفُقه فقاهة صار فقيهًا، وأفقهه الأمر: أفهمه إياه. (مجمع اللغة العربية بالقاهرة ،2004م).

أما الفقه في مصطلح الشريعة فقد عرفه كل من:

- القرضاوي (1993م): "العلم المتعلق باستنباط الأحكام الشرعية من أدلتها التفصيلية "(ص22).

- القطان (1996م): "مجموع الأحكام الشرعية المستفادة من أدلتها التفصيلية، وموضوع علم الفقه هو فعل المكلف من حيث ما يثبت له من الأحكام الشرعية"(ص183).

ويرى الباحث بأن الفهم الصحيح لأمر من الأمور تفقه فيه، لا يمكن أن يبنى علم دون فهم، وإحاطة لأبعاد هذا العلم، وأن الفقه في الشريعة هو العلم بالأحكام الشرعية المقتبسة من أدلتها التفصيلية.

ب ـ خصائص الفقه الإسلامي:

يتسم الفقه الإسلامي بعدةخصائص يمكن إجمالها في الآتي: (القطان، 1996م)، (القرضاوي، 1999م).

- الأساس الرباني: فمصدره الأول هو الوحي، الذي وضع الأصول والقواعد، ووضع الأهداف والمقاصد.
- الوازع الديني: فهو الضمير الديني الذي يقيد صاحبه بفكرة الحلال والحرام.
- الإنسانية: قيمة الإنسان، وكيانه كله جسمًا وروحًا وعقلاً وعاطفة، وحفظ كرامته حيًّا وميتًا.
- الشمول والإحاطة: لكل جوانب الحياة روحية ومادية، فردية واجتماعية، دينية وسياسية.
- الأخلاقية: التي تتخلل كل أحكامه من عبادات ومعاملات وعقوبات وأحوال شخصية وعلاقات دولية وشؤون إدارية ودستورية واحترام المعاهدات والمواثيق.
- العالمية: ذلك أن المصدر الأول لهذا الفقه هو القرآن الكريم.
- الموضوعية والوسطية: بالبعد عن التعقيدات الشكلية واتجاهه للبساطه و الاعتدال والتوازن.
- أصوله وضوابطه الكلية: التي تضبط طرائق استنباط الأحكام فيه من أدلتها الشرعية أومن خلال القياس.
- القدرة على النماء والتجدد: بمواجهة كل نازلة، وعلاج كل طارئ.

ج ـ مقرر الفقه في المرحلة الابتدائية:

مقرر الفقه قد لاقي عناية في النظام التربوي؛ حرصت وزارة التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية أن تكون مادة أساسية في جميع مراحل التعليم العام، ومقرر الفقه أحَد فروع مواد العلوم الشرعية التي تعد مرحلة تأسيس وبناء ويتم فيها غرس القيم، وإكساب المفاهيم، والوقت المخصص لتدريس مقرر الفقه للصف السادس يمثل نسبة (25%) من مجموع حصص الصف من المواد الشرعية لنفس للمرحلة نفسسها وهذا يبين أن نسبة تدريس مقرر الفقه في المرحلة الابتدائية مناسب لمستوى التلاميذ والخطة الدراسية بالنسبة للمرحلة الابتدائية وصل مجموع ما خُصِّص لعام 1432- 1433هـ خمسًا وثلاثين للمرحلة الابتدائية، وذلك طبقًا لتعميم سمو وزير التربية والتعليم الصادر بتاريخ (1431/5/18هـ) بشأن اعتماد الخطة الدراسية للمشروع الشامل لتطوير مناهج المرحلة الابتدائية لجميع مدارس التعليم العام بالمملكة.

د ـ الحاجة إلى تطوير تدريس مقرر الفقه في المرحلة الابتدائية:

تدريس مقرر الفقه بحاجة ماسة إلى التطوير والتجديد حتى يتحقق الغاية منه وهو إكساب المفاهيم الفقهية وغرس القيم التي لها أثر في السلوك، ويؤكد الخوالده وعيد (2003 م، ص56) بأنه: "لا يكتفي التدريس بتقديم المعلومات المجردة التي يحفظها الإنسان ويعيشها في خياله، بل تقدم له المعلومات والحقائق بشقيها النظري والعملي ليحصل التوازن بين العلم والعمل".

ومن هذا المنطلق مقرر الفقه بحاجة إلى تطوير تدريسه واستخدام الأساليب والاستراتيجيات من أجل تحقق الأهداف المنشودة، وما يؤكد الحاجة لتطوير تدريس مقرر الفقه ما أكدته دراسة (الجهيمي، 1422هـ) ودراسة (المطرودي، 2009م) من ضعف إكتساب المفاهيم الفقهية، ودراسة (الدوسري، 1412هـ) ودراسة (عبدالرحمن، 1411هـ) التي تؤكد على ضعف تحصيل التلاميذ في العلوم الشرعية واعتمادهم على الحفظ، ومناداتهم بإستخدام أساليب فعالة مشوقة مثل الأسلوب القصصي الذي أثبت فعاليته.

وكذلك مما يدل على الحاجة إلى تطوير تدريس مقرر الفقه بالصف السادس الابتدائي ضعف التلاميذ واعتمادهم على الحفظ والتلقين، ويجعل استيعابها وفهمها أمرًا صعبًا على التلاميذ كما أكدت الدراسات السابقة التي جلّها تنادي بضرورة إعادة النظر في مناهج العلوم الشرعية وأساليب تدريسها؛ حيث طبيعة محتوى العلوم الشرعية

مـزدحم بالنصـوص والمفـاهيم والأمـور الغيبيـة، ونـدرة الصـور التوضـيحية، ممـا يجعلـها مـادة معقـدة، والتقـدم والنجـاح في التـدريس، يعتمـدان علـى المـنهج المدرسـي وطريقة عرضه.

ومما يؤكد ذلك الدراسات التي تنادي برفع مستوى المعلمين وحاجتهم إلى التطوير والتدريب بطرق التدريس المختلفة، بسبب اعتمادهم بالتدريس على الأساليب الاعتياديه التقليدية في التدريس والتركيز على الأهداف المعرفية، وإهمال الجانب الوجداني والتطبيقي مما يترتب عليه، ومما يؤكد ضعف تحصيل التلاميذ دراسة (الخطيب، 1417 هـ)، و(الوادعي، 1427هـ)، ودراسة (الحميدي، 1431هـ)، ودراسة (آل تميم، 1430هـ) مما يدل على الحاجة إلى التطوير والتدريب في طرق التدريس لتحقيق الأهداف المنشودة.

ثانيًا: الدراسات السابقة:

المحور الأول: الدراسات التي تناولت الأسلوب القصصي في التدريس:

أ. الدراسات التي تناولت الأسلوب القصصي في تدريس العلوم الشرعية منها مايلي.

1. دراسة عادل الدوسري (1412هـ):

وهي دراسة بعنوان: "أثر استخدام الأسلوب القصصي على تحصيل تلاميذ الصف السادس الابتدائي في مقرر التوحيد واتجاهاتهم نحو هذا المقرر"، وقد استهدفت الدراسة: تحديد المفاهيم الأساسية المتضمنة في محتوى مقرر التوحيد للصف السادس الابتدائي، وتقديم نموذج من القصص المبنية على المفاهيم الأساسية المتضمنة في محتوى مقرر التوحيد، وإظهار مدى فاعلية استخدام الأسلوب القصصي لتدريس مقرر التوحيد على تحصيل التلاميذ واتجاهاتهم الدينية، وتكونت عينة الدراسة من تلاميذ الصف السادس الابتدائي بإحدى مدارس الدمام وتم تقسيمهم إلى مجموعتين متساويتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية والتحقق من تكافؤهم في المستوى الاجتماعي والثقافة الدينية، واستخدم الباحث في دراسته المنهج التجريبي؛ مستعينًا في إجراءاتها باختبار تحصيلي من إعداد الباحث، ومقياس اتجاه ديني من إعداد الباحث.

توصلت الدراسة إلى عدة نتائج؛ من أهمها: أهمية استخدام الأسلوب القصصي، وأثره على تحصيل التلاميذ، وفعالية اتجاهاتهم نحومقرر التوحيد الصف السادس الابتدائي بإيجابية.

2. دراسة هدى عبدالرحمن (1411هـ):

وهي دراسة بعنوان: "القصص الديني في تدريس بعض فروع التربية الإسلامية، وأثره على تحصيل تلاميذ الصف الأول الإعدادي وعلى سلوكهم الديني"، وقد استهدفت الدراسة: تحديد أهم عناصر القصة التربوية ومفهومها وأنواعها، وتحديد أهم الخصائص الواجب توفرها في القصص الديني المناسب لتدريس مواد التربية الإسلامية، وصياغة بعض دروس التربية الدينية المقررة بالصف الأول الإعدادي بالصورة القصصية.

وتكونت عينة الدراسة من تلاميذ الصف الأول الإعدادي بمدرسة أبي بكر الصديق بسوهاج بمصر، مكونة من أربعة فصول فصلين كمجموعة تجريبية والأخرى ضابطة، وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية، مع ضبط المتغيرات وتكافؤ المجموعتين في جميع الخصائص، واستخدمت الباحثة في دراستها بالمنهج التجريبي؛ مستعينة في إجراءاتها بصياغة بعض الدروس بالصورة القصصية، واختبار تحصيلي في الدروس المختارة، وبناء لمقياس اختبار السلوك الديني المناسب، وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج؛ من أهمها: أن الأسلوب القصصي أسهم بشكل واضح في تحسين اختباراتهم للسلوك الديني المناسب في المواقف الحياتية المختلفة بصورة أفضل من استخدام

الأسلوب العادي، وأن استخدام الأسلوب القصصي الديني في تدريس التربية الإسلامية للتلاميذ، له أثر فعال في تحسين مستوى تحصيل التلاميذ في التذكر والفهم.

3. دراسة ياسين عبدالصمدالعُمر(1417هـ):

وهي دراسة بعنوان: " أثر استخدام الأسلوب القصصي في تحقيق الأهداف السلوكية لمادة التربية الإسلامية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي"، وقد استهدفت الدراسة: التعرف على أثر استخدام الأسلوب القصصي، والطريقة الأعتيادية في التدريس على تحقيق الأهداف السلوكية لمادة التربية الإسلامية.

وتكونت عينة الدراسة من الصف الخامس الابتدائي بنين وبنات في البصرة بالعراق وعينة البحث (128) تلميذًا واشتملت المجموعة التجريبية على خمسة وستين (65) تلميذًا وتلميذة ثلاثة وثلاثين (33) بنين و واثنتين وثلاثين (32) بنات، بينما تكونت المجموعة الضابطة من ثلاثة وستين (63) تلميذًا اثنين وثلاثين (32) بنين وواحد وثلاثين (31) بنات في مدرستي الثورة الابتدائية للبنين فصلين، ومدرسة الهُدى للبنات فصلين بمحافظة البصرة مقسمة على مجموعتين تجريبية والأخرى ضابطة مع استبعاد الراسبين وضبط المتغيرات والاختيار بطريقة عشوائية، واستخدم الباحث في دراسته المنهج التجريبي؛ مستعيناً في إجراءاتها بصياغة القصة لجميع الموضوعات المختارة، و اختبار تحصيلي، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج؛ من أهمها: تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا بالأسلوب القصصي على المجموعة الضابطة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي للمجموعة التجريبية والفرق ذا دلالة احصائية عند مستوى (01. 0) عند الجميع.

4. دراسة مسفر الوادعي (1427هـ):

وهي دراسة بعنوان: "معايير الأسلوب القصصي في القرآن الكريم وتطبيقاته التربوية في تدريس التربية الإسلامية في الصفوف العليا بالمرحلة الابتدائية بمدينة أبها"، وقد استهدفت الدراسة: بيان المنهجية التربوية للقصة في القرآن الكريم من حيث طبيعتها وخصائها وأنواعها وعناصرها وأشكالها ومميزاتها وأغراضها وأهمية استخدامها من الناحية التربوية، والتأصيل الشرعي للأسلوب القصصي؛ من خلال استنباط المعايير اللازمة لها، ومعرفة مدى توافر المعايير التربوية في استخدام الأسلوب القصصي المستنبطة من القرآن لدى معلمي التربية الإسلامية في الصفوف العليا من المرحلة الابتدائية بأبها، وتكونت عينة الدراسة من المعلمين في الصفوف العليا من المرحلة الابتدائية (الصف الخامس والسادس) بنين بمدينة أبها، واستخدم الباحث في دراسته المنهج الوصفي المسحي؛ مستعينًا في إجراءاتها بقائمة للمعايير المناسبة للأسلوب القصصي المناسب، ووضع استبانة، وتحليل مواد التربية الإسلامية بالصف الخامس والسادس، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج؛ من أهمها: توصل الباحث إلى(39) معيارًا لاستخدام الأسلوب القصصي، وكشفت الدراسة أن توفر المعايير التربوية في أسلوب عرض القصة لدى معلمي التربية الإسلامية في الصفوف العليا بدرجة متوسطة، حيث كان المتوسط للمحور العام(11. 3).

ب - الدراسات التي تناولت الأسلوب القصصي في تدريس العلوم الأخرى:

1. دراسة أحمد جابر أحمدالسيد (1987م):

وهي دراسة بعنوان: "أثر استخدام القصة في تدريس التاريخ بالتعليم الأساسي على تحصيل التلاميذ، وتنمية ميولهم نحو مادة التاريخ"، وقد استهدفت الدراسة: التعرف على مدى تأثير استخدام القصة كأسلوب لتدريس وحدة الدول العربية في عهد الخلفاء الرشدين بمقرر التاريخ بالصف الثامن من التعليم الأساسي ، على تحصيل التلاميذ للجانب المعرفي، وكذلك تنمية ميولهم نحو مادة التاريخ،

وتكونت عينة الدراسة: طلاب المرحلة الابتدائية بالصف الثامن من التعليم الأساسي، مقسمة على مجموعتين تجريبية والأخرى ضابطة وتم اختيارهم عشوائيًا مع تكافؤ المجموعتين، واستخدم الباحث في دراسته المنهج التجريبي؛ مستعينًا في إجراءاتها بدراسة القصة من حيث مفهومها وقواعد بنائها ومدلول القصة التاريخية وإبراز سماتها وأهمية استخدام القصة في تدريس التاريخ، ثم قام بصياغة موضوعات وحدة الدولة العربية في عهد الخلفاء الراشدين في صورة قصصية ووضعها في كتاب للتلميذ، وقام بإعداد اختبار تحصيلي في مستوى التذكر والفهم والتطبيق واختيار عينة من تلاميذ الصف الثامن من التعليم الأساسي قسمت إلى مجموعة تجريبية درست الوحدة المختارة بأسلوب القصة ومجموعة ضابطة درست نفس الوحدةبالطريقة العادية ثم تم تطبيق أدوات التقويم على تلاميذ العينة وهو اختبار تحصيل من إعداد الباحث ووضع مقياس الميول نحو المادة الدراسية، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج؛ من أهمها: بيان أثر الأسلوب القصصي، ووجود وفروق ذات دلالة إحصائية(0.05) لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية في مستويات المعرفة للاختبار: التذكر والفهم والتطبيق على حساب المجموعة الضابطة، وبيان أثر استخدام القصة في مستوى الميل نحو الدراسة لمادة التاريخ لصالح المجموعة التجريبية.

2. دراسة كوثر عبيدات (1410هـ):

وهي دراسة بعنوان: " فاعلية استخدام طريقتي القصة والاستقصاء، في تعليم عدد من القيم، لطلبة الصف السادس الابتدائي في الأردن"، وقد استهدفت الدراسة: معرفة فاعلية طريقتين من طرائق التعليم هما: القصة والاستقصاء، في تعليم مجموعة من القيم هي: الصدق، والأمانة، والتعاون، والتسامح، وتقدير العمل، لطلبة الصف السادس الابتدائي في المدارس الحكومية في مدينة الزرقاء بالأردن، وتكونت عينة الدراسة من: الصف السادس الابتدائي بالأدرن بنين وبنات، واستخدمت الباحثة في دراستها المنهج الوصفي المسحي؛ مستعينة في إجرائها باستخدام طريقتي القصة والاستقصاء لدروس المختارة، ووضع استبانة لها، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج؛ من أهمها: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية وعلى مستوى الدلالة (01. 0) لطريقة التدريس في تعليم القيم المختارة في هذه الدارسة على كل من الجنسين معًا، يوجد أثر ذو دلالة إحصائية وعلى مستوى الدلالة (01. 0) للتفاعل بين الذكور والإناث وطريقة التدريس، يوجد أثر إيجابي لطريقة التدريس في تعليم مجموعة من القيم المختارة في هذه الدراسة على الذكور أكثر من الإناث.

3. دراسةوفاء الخطيب (1417 هـ):

وهي دراسة بعنوان: "مدى فاعلية استخدام أسلوب القصة باستخدام بعض الوسائل السمعية والبصرية في تدريس وحدة من مقرر كتاب التاريخ للصف السادس الابتدائي للبنات، بمدينة مكة المكرمة"، وقد استهدفت الدراسة: التعرف على مدى فاعلية أسلوب القصة باستخدام الوسائل السمعية والبصرية في تدريس وحدة"الملك عبدالعزيز" والتعرف على مدى فاعلية استخدام القصة على التحصيل للمستويات المعرفية (التذكر، الفهم، التطبيق)، باستخدام الوسائل السمعية والبصريةوالتعرف على مدى ما يحدثه أسلوب القصة من جذب انتباه التلميذات، وتكونت عينة الدراسة من: جميع التلميذات بالصف السادس الابتدائي بمدرسة (11) ومدرسة (105) بمدينة مكة المكرمة ،ومكونة من أربعة (4) فصول في كل مدرسة فصلان، ومجموع التلميذات في المدرستين ثمانين (80) تلميذة قسمت بالتساوي للمجموعة التجريبية والأخرى ضابطة، وفي كل فصل عشرين (20) تلميذة ، وتم ضبط المتغيرات، واستخدمت الباحثة في

دراستها المنهج شبه التجريبي ؛ مستعينة في إجرائها : بأسلوب القصة للمجموعة التجريبية باستخدام جهاز الفيديو وعرض مجموعة من الصور على البروجكتر، ووضع اختبار تحصيلي، وطريقة الإلقاء في التدريس للمجموعة الضابطة.، وقد توصلت الباحثة إلى عدة نتائج ؛ من أهمها ما يلي : وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل البعدي بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في تدريس الوحدة المختارة من مقرر التاريخ للصف السادس بأسلوب القصة باستخدام بعض الوسائل السمعية والبصرية ومتوسط تحصيل درجات المجموعة الضابطة والتي درست نفس الوحدة الوحدة المختارة بالطريقة الإلقائية عند مستوى كلٍ من التذكر والتطبيق بعد ضبط التحصيل القبلي، وكذلك لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل البعدي بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في تدريس الوحدة المختارة من مقرر التاريخ للصف السادس بأسلوب القصة باستخدام بعض الوسائل السمعية والبصرية ومتوسط تحصيل درجات المجموعة الضابطة والتي درست نفس الوحدة الوحدة المختارة بالطريقة الإلقائية عند مستوى الفهم بعد ضبط التحصيل القبلي.

4. دراسة إبراهيم عبدالرحمن علي(2000م) :

وهي دراسة بعنوان : "أثر استخدام القصص الإجتماعية في تدريس مادة علم الإجتماع على تنمية بعض القيم الإجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية "، وقد استهدفت الدراسة : تحديد أسس اختيار وبناء القصة الإجتماعية، والتعرف على أثر ستخدام القصة في تدريس مادة علم الإجتماع في تنمية قيمة "تقدير الوقت " لدى طلاب الصف الثاني ثانوي، وعلى تنمية قيمة " الالتزام بالقواعد والمعايير الاجتماعية لديهم" ، وعلى تنمية قيمة " المحافظة على البيئة " وعلى تنمية قيمة"تقدير السلام "، وتكونت عينة الدراسة من : (62) طالبة من الصف الثاني ثانوي بعد استبعاد الطالبات اللآتي لم يكملن الإجابة على المقياس والذي أعد بشأن الدراسة، مقسمة على فصلين أحدهما كمجموعة تجريبية والأخرى ضابطة، وبلغ متوسط أعمارهمن ست عشرة (16) سنة، بمدرسة ربيع الفلاح للبنات بمدينة ديرب نجم بمصر، واستخدم الباحث في دراسته المنهج شبه التجريبي ؛ مستعينًا في إجرائها : بصياغة قصص اجتماعية متعلقة بالموضوعات المختارة، ووضع مقياس للقيم الاجتماعية، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج ؛ من أهمها : توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية وبين متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس القيم الاجتماعية لصالح المجموعة التجريبية، وكذلك لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة في التطبيق القبلي وبين متوسط درجاتهم في التطبيق البعدي لمقياس القيم الاجتماعية، وكذلك توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي وبين متوسط درجاتهم في التطبيق البعدي لمقياس القيم الإجتماعية لصالح التطبيق البعدي.

6. دراسة إبراهيم، رواشدة، وعلى البركات (2005م) :

وهي دراسة بعنوان : "فعالية تدريس بالعلوم باستخدام الأسلوب القصصي في تعليم تلاميذ الصف الثالث الأساسي "، واستهدفت الدراسة إلى استقصاء فعالية تدريس العلوم باستخدام الأسلوب القصصي من أجل تنمية التحصيل وتطوير التفاعل الصفي لدى تلاميذ الصف الثالث واستثارة الميول والاهتمامات العلمية لديهم نحو دراسة العلوم، وتكونت عينة الدراسة من : الصف الثالث الأساسي التجريبة (73) طالبًا وطالبة والمجموعة الضابطة (73) طالبًا وطالبة في مدينة أربد الأولى بالأردن،

واستخدم الباحث في دراسته المنهج التجريبي ؛ مستعينًا في إجرائها بوضع وحدة تعليمية مصصمة وفق الأسلوب القصصي، واختبار تحصيلي، ووضع بطاقة الملاحظة للتفاعل الصفي، والاستبانة، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج ؛ من أهمها: تفوق المجموعة التجريبية التي درست وفق الأسلوب القصصي وفي تحصيل أفرادها وبدلالة احصائية(0.05) وكذلك تميز بتفاعلهم الصفي مقارنة بالمجموعة الضابطة وفق الأسلوب الاعتيادي، وأوصت الدراسة على تفعيل الأسلوب القصصي في تدريس العلوم لتلاميذ الصفوف الأساسية الثلاثة الأولى، وكذلك تلاميذ المجموعة التجريبية سلوكياتهم التفاعلية ايجابية على مدى أزمنة أفضل، لما يقابلها من تلاميذ المجموعة الضابطة بالأسلوب التقليدي، وأن ميول المجموعة التجريبية واهتماماتهم نحو التدريس بأسلوب القصة كانت بنسبة عظمى منهم إن لم تكن مطلقة.

7. **دراسة فاطمة حجاجي (2009م):**

عنوان الدراسة: " فاعلية برنامج مقترح قائم على استخدام الأسلوب القصصي في تدريس مادة التاريخ على تنمية بعض القيم السياسية ومهارات اتخاذ القرار لدى طالبات المعلمات بكلية البنات"، وقد استهدفت الدراسة: التعرف على فاعلية البرنامج المقترح وفقًا لمدخل الأسلوب القصصي في تنمية القيم السياسية ومهارات اتخاذ القرار، وتكونت عينة الدراسة من: طالبات الفرقة الثالثة تاريخ تربوي بكلية البنات جامعة عين شمس، واستخدمت الباحثة في دراستها المنهج: الوصفي التحليلي، والمنهج شبه التجريبي ؛ مستعينة في إجراءاتها ببناء مقياس للقيم، ووضع اختبار تحصيلي، وإعداد محتوى برنامج مقترح على استخدام الأسلوب القصصي، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج ؛ من أهمها: يوجد فروق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طالبات مجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق القبلي والبعدي لكل من مقياس القيم لصالح التطبيق البعدي عند مستوى (0.01) يوجد فروق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طالبات مجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في اختيار اتخاذ القرار قبل ودراسة البرنامج عند مستوى(0.01) لصالح اختبار القدرة على اتخاذ القرار في كل من التطبيق البعدي.

8. **دراسة عبدالله آل تميم (1430هـ):**

وهي دراسةبعنوان: "فاعلية استخدام القصص المسجلة على الأقراص المدمجة في علاج صعوبات القراءة لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي"، وقداستهدفت الدراسة تحديد صعوبات القراءة الجهرية، ومعرفة فاعلية الأقراص المدمجة في علاج صعوبات القراءة الجهرية على مستوى المقروء والمنطوق، وتكونت عينة الدراسة: من تلاميذ الصف الثالث يبلغ عددهم (64) تلميذًا قسمت على مجموعتين متساويتين مجموعة تجريبية والأخرى ضابطة في مكة المكرمة، واستخدم الباحث في دراسته المنهج شبه التجريبي ؛ مستعينًا في إجراءاتها بوضع قائمة صعوبات القراءة الجهرية لتلاميذ الصف الثالث، وبطاقة رصد صعوبات القراءة في الاختبار الاستطلاعي، والاستعانة باختبار القراءة الجهرية المتدرج لحسن شحاته بصورتيه (أ) و(ب)، وبطاقة رصد الأخطاء في الاختبار القبلي والبعدي، ووضع القصص المسجلة على القرص المدمج، واستبانة لمعرفة مدى ملاءمة التسجيل الصوتي للقصص المسجلة على القرص المدمج، وكذلك وضع دليل للمعلم، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج ؛ من أهمها: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي عدد أخطاء تلاميذ المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في صعوبة التكرار وصعوبة القراءة و صعوبة التوقف الخطأ عند مستوى(0.05) لصالح المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي.

المحور الثاني: الدراسات التي تناولت المفاهيم في العلوم الشرعية:

1. دراسة هند الريس (1418هـ):

وهي دراسة بعنوان: "تقييم محتوى منهج الفقه بالمرحلة المتوسطة بنات في ضوء المفاهيم الفقهية اللازمة للطالبات"، وقد استهدفت الدراسة: التعرف على المفاهيم الفقهية التي ينبغي أن تتعلمها طالبات المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية، وكذلك معرفة الفرق بين آراء فئات العينة في قائمة المفاهيم الفقهية اللازمة للطالبات، وإلى مدى تضمن محتوى منهج الفقه لهذه المفاهيم، وتقديم مقترحات يمكن أن تسهم في تطوير محتوى منهج الفقه، وتكونت عينة الدراسة من: معلمات العلوم الشرعية وموجهات المقرر في مدينة الرياض وبلغ عددهم أربع مائة (400) معلمة و ثمان وعشرين مشرفة (28) وتم اختيار مائتين وثمانين (280) معلمة وجميع مشرفات المقرر، واستخدمت الباحثة في دراستها المنهج الوصفي التحليلي؛ مستعينة في إجرائها ببناء قائمة بالمفاهيم الفقهية اللازمة، ثم تحليل محتوى كتب الفقه في المرحلة المتوسطة في ضوء هذه القائمة، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج؛ من أهمها: هناك حاجات أساسية لطالبات المرحلة المتوسطة بحاجة إلى الإشباع من خلال المقررات الدراسية خاصة الفقه، واتفقت رؤية المعلمات والموجهات على أهمية تدريس معظم المفاهيم الواردة في القائمة، وانفردت القائمة ببعض المفاهيم التي لم ترد في الكتب المدرسية مع أهميتها للطالبات من وجهة نظر عينة البحث، مثل: مفاهيم سنن الفطرة، كيفية الصلاة، الأذ كار بعدها، صلاة المسافر، اللباس، مفاهيم الزواج.

2. دراسة الجوهرة المحيلاني(2000هـ):

وهي دراسة بعنوان: "المفاهيم الد ينية اللازمة للمرحلة الابتدائية بدولة الكويت وتقويم كتب التربية الإسلامية الأربعة في ضوئها"، وقد استهدفت الدراسة: حصر المفاهيم الدينية اللازمة للمرحلة الابتدائية، وتقويم محتوى كتب التربية الإسلامية في ضوئها، وتقديم نموذج مقترح لقائمة المفاهيم الدينية للمرحلة الابتدائية لاستخدامها عند تطوير منهج التربية الإسلامية، وتكونت عينة الدراسة من كتب التربية الإسلامية للمرحلة الابتدائية بمجالاتها الأربعة: العقيدة، العبادات، السيرة النبوية، الأخلاق بدولة الكويت، واستخدمت الباحثة في دراستها المنهج الوصفي مستعينًا في إجراءاتها بوضع قائمة بالمفاهيم ثم تحليل المحتوى، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج؛ من أهمها ما يلي: نسبة المفاهيم المتوافرة بالعقيدة بلغت (61%)، بينما نسبة المفاهيم المتوافرة بالعبادات بلغت (55%)، وكذلك نسبة المفاهيم المتوافرة بالأخلاق بلغت (42.9%)، بينما نسبة المفاهيم المتوافرة بالسيرة النبوية بلغت (42%)، ونسبة المفاهيم المتوافرة بالمعاملات بلغت (71%). وهي تشكل بمجموعها أعلى من المتوسط، كما كشفت الدراسة عن جوانب قصور في تناول بعض المفاهيم الدينية المهمة للطلاب.

3. دراسة أحمد الجهيمي (1422هـ):

وهي دراسة بعنوان: "مدى اكتساب طلاب الصف الثاني ثانوي شرعي بمدينة الرياض المفاهيم الفقهية المقررة"، وقد استهدفت الدراسة: تحديد المفاهيم الفقهية المقررة على طلاب الصف الثاني ثانوي (شرعي) ومدى اكتساب الطلاب لها، والتعرف على الأسباب التي تؤدي إلى ضعف اكتساب الطلاب لها، وتكونت عينة الدراسة من طلاب الصف الثاني الثانوي شرعي بنين بمدينة الرياض وعدد العينة أربع مائة وعشرين (420) طالبًا، واستخدم الباحث في دراسته المنهج الوصفي المسحي؛ مستعينًا في إجرائها بالاختبار التحصيلي، توصلت الدراسة إلى عدة نتائج؛ من أهمها: اكتساب الطلاب للمفاهيم الفقهية المقررة منخفض حيث بلغ (47.02%) من مجموع المفاهيم

المقررة عليهم وهي نسبة دون المقبول تربويًا (60%)، ونسبة المتوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة في اختبار مستوى التذكر (21.52%) بلغ في مستوى الفهم (74.39%) أما التطبيق فقد بلغ (49%)، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في مدى اكتساب الطلاب للمفاهيم الفقهية بين أفراد العينة باختلاف المستوى التعليمي للأم عند المستويين التذكر والفهم.

4. دراسة عبدالله السهلي (1423هـ):

وهي دراسة بعنوان: "تحصيل طلاب الصف الثالث ثانوي(شرعي) مفاهيم مصطلح الحديث"، وقد استهدفت الدراسة: معرفة مفاهيم مصطلح الحديث المقررة في كتاب الحديث والثقافة الإسلامية للصف الثالث ثانوي(شرعي) ومدى اكتساب الطلاب لها، وهل هناك فروق ذات دلالة إحصائية لتحصيل الطلاب لهذه المفاهيم تبعًا لاختلاف المستوى الاقتصادي للأسرة، وهل هناك فروق ذات دلالة إحصائية تبعًا لاختلاف مركز الإشراف التربوي الذي تتبع له المدرسة، وتكون عينة الدراسة من طلاب الصف الثالث ثانوي شرعي بمدينة الرياض وبلغت عينة الدراسة أربعمائة وخمسة (405) طالبًا، واستخدم الباحث في دراسته بالمنهج الوصفي المسحي؛ مستعينًا في إجرائها بالاختبار التحصيلي، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج؛ ومن أهمها: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في درجة تحصيل العينة باختلاف المستوى الاقتصادي للأسرة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة(0.50) في درجة تحصيل العينة باختلاف مراكزالإشراف التربوي، وبلغ متوسط تحصيل الطلاب في الاختبار التحصيلي (52.02%) وهي نسبة تشير إلى أن تحصيلهم الدراسي مقبول تربويًا.

5. دراسة رشيد البكر (1424هـ):

وهي دراسة بعنوان: "المفاهيم الأمنية في كتب العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية"، وقد استهدفت الدراسة: تحديد المفاهيم الأمنية اللازمة لطلاب الصف الأول الثانوي، وتحليل كتب العلوم الشرعية، وتحديد جوانب القوة والضعف فيما يتعلق بالمفاهيم الأمنية في مناهج العلوم الشرعية للصف الأول الثانوي، ومدى توافر المفاهيم الأمنية فيها، والتعرف على شكل المحتوى الذي وردت فيه المفاهيم، وتكونت عينة الدراسة من كتب العلوم الشرعية في المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية، بينما تم اختيار العينة من كتب العلوم الشرعية الأربعة: التوحيد والتفسير والحديث والفقه بالإضافة إلى مقرر القرآن الكريم للصف الأول الثانوي.

وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي بأسلوب تحليل المحتوى؛ ومستعينًا في إجرائها ببناء تصنيف للمفاهيم الأمنية اللازمة لطلاب المرحلة الثانوية، وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج؛ من أهمها: أن المفاهيم الأمنية المتعلقة بمجال الأمن الجنائي حصلت على المرتبة الأولى من بين المفاهيم الأمنية المتعلقة بمجالات أخرى، ومعظم المفاهيم الأمنية وردت على شكل جمل في كتب العلوم الشرعية، يليها ما ورد في شكل عناوين فرعية، وأخيرًا ما ورد في شكل عناوين رئيسة، أن محتوى كتاب الفقه أكثر كتب العلوم الشرعية تضمنًا للمفاهيم الأمنية، بينما أقلها تضمنًا كان كتاب التوحيد.

6. دراسة محمد السيد (1426هـ):

وهي دراسة بعنوان: "تقويم محتوى كتاب الفقه لطلاب الصف الثالث المتوسط في ضوء المفاهيم الفقهية اللازمة من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين لمواد العلوم الشرعية في مدينة الرياض"، وقد استهدفت الدراسة:

تحديد المفاهيم الفقهية المقررة في كتاب الفقه للصف الثالث المتوسط، والتعرف على المفاهيم الفقهية اللازمة من وجهة نظر معلمي مواد العلوم الشرعية والمشرفين التربويين، ومدى مناسبتها، ومعرفة الفروق بين وجهة نظر معلمي مواد العلوم الشرعية ومشرفيها التربويين للمفاهيم الفقهية التي ينبغي تدريسها لطلاب الصف الثالث المتوسط، وتكونت عينة الدراسة من معلمي ومشرفي مواد العلوم الشرعية في مدينة الرياض بينما تم اختيار العينة من مائتي (200) معلم وخمسة وثلاثين (35) مشرفًا على مستوى الرياض، واستخدم الباحث في دراسته المنهج الوصفي المسحي ومستعيناً في إجراءاتها بتحليل المحتوى، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج؛ من أهمها: مناسبة جميع المفاهيم الفقهية التي تضمنتها أداة الدراسة من وجهة نظر أفراد العينة، وصلت الدراسة إلى مفاهيم فقهية لازمة؛ منها: الأحكام التكليفية، الطهارة، الحج والعمرة، هناك مفاهيم فقهية لازمة لم ترد في الكتاب المقرر؛ منها: الأحكام التكليفية، الحج والعمرة، البيع، الحدود والجنايات، وما يتفرع من كل واحد.

7. دراسة خالد المطرودي (2009م):

وهي دراسة بعنوان: "مدى اكتساب تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدينة الرياض للمفاهيم الفقهية المقررة"، وقد استهدفت الدراسة: معرفة مدى اكتساب التلاميذ للمفاهيم الفقهية المقررة، ومدى اختلاف اكتسابهم تبعًا لاختلاف نوع المبنى المدرسي، وعدد التلاميذ، ومستوى تعليم الوالدين، وتكونت عينة الدراسة من: تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدينة الرياض العينة حيث بلغت ألف ومائة وواحد وسبعون (1171) طالبًا، واستخدم الباحث في دراسته المنهج الوصفي المسحي؛ مستعينًا في إجرائها بالاختبار التحصيلي، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج؛ من أهمها: بلغ متوسط الإجابات الصحيحة (60.63) من مجموع المفاهيم المقررة عليهم، وهي أعلى قليلاً من نسبة المقبول تربويًا، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) لصالح التلاميذ الذين يدرسون في المباني المستأجرة، و وجودفروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) صالح من يدرسون في فصول عددهم عشرون (20) طالبًا.

التعليق على دراسات المحور الأول:

أ- أهم الاستنتاجات التي توصل إليها الباحث من دراسات المحور الأول:

- لم تتوفر دراسة تستخدم الأسلوب القصصي في تدريس مقرر الفقه على إكساب المفاهيم الفقهية في البيئة المحلية التي أجريت فيها الدراسة أو خارجها.
- قلة الدراسات التي اعتنت بالأسلوب القصصي في تدريس العلو الشرعية.
- أثبتت الدراسات فاعلية الأسلوب القصصي في التدريس، وأهميته في تحصيل التلاميذ.
- أوصت معظم الدراسات بتفعيل الأسلوب القصصي في التدريس؛ كما في دراسة كل من:

(السيد، 1987م)، و (عبدالرحمن، 1411هـ)، و (الدوسري، 1418هـ)، و (العُمر، 1417هـ)، و (الخطيب، 1417)، و (آل تميم، 1430).

- التأكيد في إعداد الصيغة التقديمية للأسلوب القصصي على مراعاة خصائص النمو في صوغ القصة وتأثيرها.
- أشارت الدراسات إلى أن الأسلوب التقليدي السائد في التدريس يضعف من مستوى تحصيل التلاميذ بصورة متفاوته كما في دراسة (السيد، 1987م)، و (الدوسري، 1418هـ)، و (العُمر، 1417هـ)، و (الخطيب، 1417)، و (آل تميم، 1430).

ب ـ أوجه استفادة الدراسة الحالية من دراسات المحور الأول:

نتائج دراسات المحور الأول عززت من دافعية الباحث لإجراء الدراسة الحالية ؛ حيث دعت توصياتها لمعالجة تدني مستوى تحصيل الطلاب من خلال استخدام إحدى الأساليب الحديثة التي أثبتت أثرًا إيجابيًا في التدريس ؛ كما في دراسة : (السيد، 1987م)، و (عبدالرحمن، 1411هـ)، و (الدوسري، 1418هـ)، و (العُمر، 1417هـ)، و (الخطيب، 1417)، و (آل تميم، 1430).

- الاستعانة بنتائج الدراسات السابقة في صوغ مشكلة الدراسة الحالية وبناء فروضها، وتدعيم الإطار النظري للدراسة الحالية وأدبياتها بما تضمنتها الدرسات السابقة من خلفية نظرية حول الأسلوب القصصي، أفاد في تقديم صيغة تقديمية مقترحة لمقرر الفقه لتلاميذ المرحلة الابتدائية.

- تدعيم مشكلة الدراسة الحالية ؛ بوصفها مبررات لإجراء الدراسة، الامر الذي يجعل منها تلبية لما نادت إليه الدراسات.

التعليق على دراسات المحور الثاني:

أ- أهم الاستنتاجات التي توصل إليها الباحث من دراسات المحور الثاني:

- ندرة الدراسات التي تناولت المفاهيم الفقهية وتستخدم المنهج التجريبي في إجراء الدراسة ؛ كما في دراسة كل من دراسة : (المطرودي، 2009م)، ودراسة (الجهيمي، 1421هـ)، ودراسة (السهلي، 1423هـ).

- نصب اهتمام الباحثين بالمفاهيم الفقهية من عدة جوانب، حيث تناولت بعض الدراسات تقويم المنهج الفقه في ضوء المفاهيم الفقهية اللازمة، كما في دراسة : (المحلاني، 2000م)، ودراسة (السيد، 1426هـ)، ودراسة (الريس، 1418هـ) بينما تناولت بعض الدراسات مدى تحصيل المفاهيم الفقهية كما في دراسة (السهلي، 1423هـ)، في حين تناولت بعض الدراسات تحليل محتوى الفقه في ضوء المفاهيم الفقهية كما في دراسة (البكر، 1424هـ)، بينما بعض الدراسات تناولت مدى إكتساب التلاميذ للمفاهيم الفقهية كما في دراسة (الجهيمي، 1421هـ)، ودراسة (المطرودي، 2009م).

- إكتساب التلاميذ في المفاهيم الفقهية تم بصورة متدنية ومتفاوته، كما أشارت الدراسة (الجهيمي، 1421هـ)، ورداسة (السهلي، 1423هـ)، ودراسة(المطرودي، 2009م).

- تدعيم مشكلة الدراسة ؛ الأمر الذي يجعل منها تلبية لما نادت به الدراسة.

- تعزيز أهيمة البحث والتأكيد على مدى توافر المفاهيم في مقررات العلوم الشرعية ومناسبتها.

الفصل الثالث: منهج البحث وإجراءات الدراسة

1. منهج الدراسة:

أ- المنهج الوصفي التحليلي: لاستخلاص المفاهيم الفقهية من الموضوعات المختارة عن طريق تحليل محتوى مقرر الفقه.

ب - منهج البحث شبه التجريبي: بوصفه أكثر مناهج البحث العلمي ملاءمة لمعرفة فاعلية الأسلوب القصصي على إكساب المفاهيم الفقيهة لدى عينة الدراسة.

واختار الباحث تصميم مجموعتين متكافئتين تجريبية تتعلم بالأسلوب القصصي، وضابطة تتبع الطريقة التقليدية على أن تتم المقارنة بينهما في نتائج التطبيق البعدي، ويتمثل هذاالتصميم في الشكل التالي:

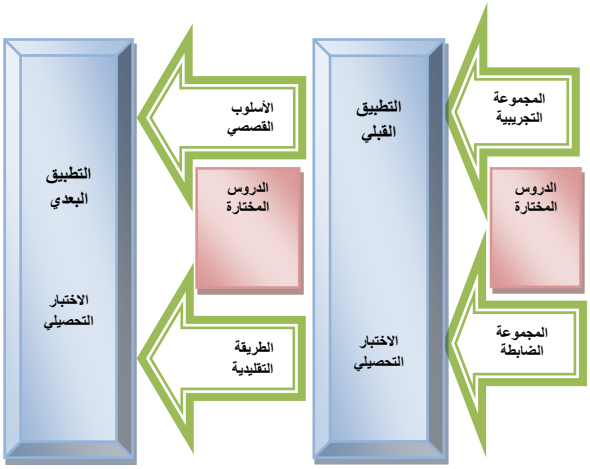

2. مجتمع الدراسة:

لقد مر اختيارها بعدة مراحل كما يلي:

المرحلة الأولى: وقع الاختيار بطريقة عشوائية على مكتب التربية والتعليم بغرب الرياض.

المرحلة الثانية: الاختيار العشوائي لمدرسة من المدارس الابتدائية الحكومية التابعة لهذا المكتب والبالغ عددها ثلاث وأربعون (43) مدرسة، وقد وقع الاختيار العشوائي على ابتدائية الحرمين.

المرحلة الثالثة: الاختيار العشوائي لفصلين من الصف السادس الابتدائي بالطريقة العشوائية.

3. عينة الدراسة:

تمثلت عينة الدراسة في مجموعتين متكافئتين من تلاميذ الصف السادس الابتدائي تم اختيارها بالطريقة العشوائية العنقودية متعددة المراحل (Multi-stage Sample)، وعددهم أربعة وعشرون (24) تلميذاً لكل مجموعة الضابطة والتجريبية، وبذلك بلغ مجموع أفراد عينة الدراسة ثمان وأربعين (48) تلميذًا.

4. متغيرات الدراسة:

تتمثل متغيرات الدراسة في الآتي:

أولاً: المتغير المستقل (التجريبي) ويشمل:

- الأسلوب القصصي.

ثانيًا: المتغير التابع وتتمثل في:

- تحصيل المفاهيم الفقهية في الموضوعات المختارة (صلاة الجمعة وصلاة الاستسقاء وصلاة الكسوف) لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي.

ثالثًا: المتغيرات الخارجية:

لزيادة تكافؤ طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة؛ قام الباحث بالإضافة إلى العشوائية في الاختيار بضبط لأهم المتغيرات الخارجية بهدف عزلها حتى يمنع تأثيرها على النتيجة، أو يضمن تثبيتها حتى يتأكد من توافرها لدى طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة على حد سواء.

5. أدوات الدراسة والإجراءات:

لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها تم استخلاص المفاهيم الفقهية من محتوى مقرر الفقه للصف السادس الابتدائي من الموضوعات المختارة، وبنائها بصيغة تقديمية، كما تم بناء اختبار تحصيلي يقيس مدى إكساب التلاميذ للمفاهيم الفقهية.

وتطلب بناء أدوات الدراسة الحالية وفق الخطوات التالية:

أولاً: تحديد الموضوعات (صلاة الجمعة والكسوف وصلاة الاستسقاء) التي سيتم تدريسها باستخدام الأسلوب القصصي.

ثانيًا: وضع قائمة بالمفاهيم الفقهية؛ وهي ألفاظ أو مدلولات تعبر عن صفة أو عدد من الصفات المشتركة التي ينطوي تحتها عدد من الأحكام الشرعية المكتسبة من أدلتها التفصيلية المقررة في محتوى مقرر الفقه للصف السادس الابتدائي، حيث قام الباحث باستخلاص المفاهيم الفقهية في الموضوعات المختارة وعرض قائمة المفاهيم على عدد من المحكمين ذوي الخبرة والاختصاص لأخذ آرائهم واعتمادها وهي كالتالي:

المفاهيم الفقيهة في موضوع صلاة الجمعة :						
الاغتسال	الخطبة	صلاة الجمعة	الدعاء	الأذان	المنبر	الجماعة
الإسلام	العقل	البلوغ	الحرية	الإنصات	الذكورة	المستحب
المفاهيم الفقهية في موضوع صلاة الاستسقاء:						
الاستسقاء	الاستغاثة	سنة مؤكدة	الإبتلاء	الغيث	المشروعية	الحكم
المفاهيم الفقهية في صلاة الكسوف :						
الكسوف	النداء	الصدقة	الكبيرة	المستحب	الخوف من الله	المنكر

ثالثًا: الصيغة التقديمية المقترحة للموضوعات المختارة بالأسلوب القصصي؛ عرض الصيغة التقديمية المقترحة على مجموعة من المحكمين لأخذ آرائهم واعتمادها.

رابعًا: الاختبار التحصيلي؛ ووضع أهدافه، وعرض الاختبار على مجموعة من المحكمين لقياس صدقه الظاهري، والتجربة الاستطلاعية لاختبار التحصيل، وحساب معامل السهولة والصعوبة Facility and Difficulty Indice، وحديد معامل التمييز Coefficient Discrination، وحساب الصدق التمييزي للاختبار، وحساب معامل ثبات الاختبار ويعرف الثبات Reliability ، ويبين حساب ثبات الاختبار وفقًا لمعامل ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية ، وتحديد الزمن المناسب لتطبيق الاختبار.

6. إجراءات التطبيق:

أ- المكاتبات الرسمية؛ بشأن تسهيل مهمة إجراء دراسة ميدانية بمدرسة الحرمين الابتدائية.

ب - اللقاءات التربوية: حيث قام الباحث بالاجتماع مع المعلم الموكل إليه مهمة تنفيذ التجربة وتوضيح أهداف الدراسة والآلية المناسبة للتنفيذ والإجراءات التي يمكن إتباعها أثناء التطبيق.

ج – **ضبط متغيرات الدراسة**: لزيادة تكافؤ تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة؛ قام الباحث بالإضافة للعشوائية في الاختيار والتعيين الذي من شأنه أن يحقق التكافؤ بين المجموعتين والتثبت منها من خلال ضبط المتغيرات من حيث العمر، والتحصيل السابق، والمستوى الاقتصادي والاجتماعي، ومعلم المادة والخبرة السابقة.

هـ - **تنفيذ التجربة**: يتم تدريس المجموعة التجريبية باستخدام الأسلوب القصصي، والضابطة بالطريقة الاعتيادية التقليدية؛ وذلك لمدة أربعة (4) أسابيع، في مواضيع مختارة (صلاة الجمعة، وصلاة الكسوف، وصلاة الاستسقاء) وتم تزويد المعلم القائم بتنفيذ التجربة بنسخ ورقية للصيغة القصصية للمعلم والتلاميذ، كما تخلل تلك الفترة متابعة مستمرة من قبل الباحث مع المعلم في آلية سير عملية التنفيذ.و إجراءات التطبيق البعدي لأدوات الدراسة وتم تطبيق الاختبار التحصيلي بعدياً في الوقت المحدد على المجموعتين التجريبية والضابطة، وذلك للتحقق من فرض الدراسة.

7. أساليب المعالجة الإحصائية:

اعتمد الباحث الأساليب الإحصائية المناسبة في تحليل نتائج اختبار تحصيل المهارات وذلك بحساب الفروق بين متوسطات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة باستخدام اختبار (ت) T-Test للمجموعات المستقلة Independent-samples) وذلك مع فرض الدراسة، ومعادلة التجزئة النصفية (split-half) للتأكد من ثبات الأدوات، ومعامل ألفا كرونباخ (cronbach's Alpha(a)) للتأكد من الثبات للأدوات، وحساب معاملات السهولة والصعوبة للاختبار التحصيلي، وحساب معامل التمييز للاختبار التحصيلي.

الفصل الرابع: تحليل نتائج الدراسة وتفسيرها:

قام الباحث بعرض النتائج في ضوء فرض الدراسة، بحيث تكون إجابة الفرض كالتالي:

1. نتائج تحليل بيانات اختبار التحصيل البعدي:

وتتعلق هذه النتائج بالفرض الأول من فروض الدراسة؛ ونص الفرض ما يلي:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط درجات تحصيل تلاميذ المجموعة التجريبية والضابطة في إكساب المفاهيم الفقهية لصالح المجموعة التجريبية كما يقيسه التطبيق البعدي لاختبار التحصيل، وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث بما يلي:

1. تبويب درجات التلاميذ في فئات وتوزيعهم عليها وذلك بغرض موازنة الفاعلية الإجمالية لمستويات التعلم والتعليم

بين المجموعتين في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل كما يوضحه الجدول التالي:

جدول (1)
يبين توزيع تلاميذ في المجموعتين التجريبية والضابطة على فئات الدرجات في التطبيق البعدى لاختبار التحصيل والنسبة المئوية لكل فئة

مستويات التعلم	مقياس الدرجات	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة	
		عدد الطلاب	النسبة	عدد الطلاب	النسبة
1	20 – 15	-	-	1	4.2
2	– 21	-	-	14	58.3
3	– 26	15	62.5	9	37.5
4	36 - 31	9	37.5	-	-

من الجدول السابق يتضح أن نسبة (100%) من تلاميذ المجموعة التجريبية يتوزعون في مستويات التعليم المرتفعة (الثالثة والرابعة) بينما نسبة (62.5%) من تلاميذ المجموعة الضابطة منهم يتوزعون في مستويات التعليم المنخفضة (الأولى والثانية) مما يبين تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية على تلاميذ المجموعة الضابطة في مستويات التعليم وذلك في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل للمفاهيم الفقهية؛ مما يدل على فاعلية الأسلوب القصصي في إكساب تلاميذ الصف السادس بمدينة الرياض للمفاهيم الفقهية.

2. التحقق من صحة الفرض الأول: للتحقق من صحة الفرض الأول والتعرف على ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في مستويات (التذكر والفهم والتطبيق) على التطبيق البعدي لاختبار التحصيل على إكساب المفاهيم الفقهية استخدم الباحث اختبار"ت" جاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (2)
يبين دلالة الفروق بين متوسطات درجات تحصيل تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدى لاختبار التحصيل وفقاً لمستوياتها المعرفية المحددة

المستويات المعرفية	المجموعة	عدد التلاميذ	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
التذكر	التجريبية	24	7.54	1.103	3.663-	**0.001
	الضابطة	24	6.13	1.541		
الفهم	التجريبية	24	19.00	1.285	7.749-	**0.000
	الضابطة	24	15.54	1.769		
التطبيق	التجريبية	24	3.33	0.702	2.864-	**0.006
	الضابطة	24	2.71	0.806		

** دالة عند مستوى (0.01).

وبالنظر إلى الجدول يتضح تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في مستوى التذكر حيث بلغ متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية (7.54) درجة تمثل نسبة (83.8%) من مجموع الدرجات، بينما بلغ متوسط درجات تحصيل المجموعة الضابطة (6.13) درجة تمثل نسبة (68.1%) من مجموع الدرجات، وقد انعكس ذلك على وجود فرق ذا دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) بين متوسط درجات تحصيل تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في مستوى التذكر لصالح المجموعة التجريبية.

كما يتضح تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في مستوى الفهم حيث بلغ متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية (19) درجة تمثل نسبة (82.6%) من مجموع الدرجات، بينما بلغ متوسط درجات تحصيل المجموعة الضابطة (15.54) درجة تمثل نسبة (67.6%) من مجموع الدرجات، وقد انعكس ذلك على وجود فرق ذا دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) بين متوسط درجات تحصيل تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في مستوى الفهم لصالح المجموعة التجريبية.

كما يتضح من النتائج تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في مستوى التطبيق حيث بلغ متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية (3.33) درجة تمثل نسبة (83.3%) من مجموع الدرجات، بينما بلغ متوسط درجات تحصيل المجموعة الضابطة (2.71) درجة

تمثل نسبة (67.8) من مجموع الدرجات، وقد انعكس ذلك على وجود فرق ذا دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) بين متوسط درجات تحصيل تلاميذ المجموعة التجريبية والضابطة في مستوى التطبيق لصالح المجموعة التجريبية.

وللتعرف على ما إذا كانت هنالك فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في المستويات المعرفية ككل على التطبيق البعدي لاختبار التحصيل للمفاهيم الفقهية استخدم الباحث اختبار "ت" وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (3)
يبين دلالة الفروق بين متوسطات درجات تحصيل تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدى لاختبار التحصيل وفقًا للمستويات المعرفية ككل

المجموعة	عدد التلاميذ	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
التجريبية	24	29.88	1.777	8.553-	**0.000
الضابطة	24	24.38	2.601		

*** * دالة عند مستوى(0.01).**

بالنظر إلى الجدول السابق يتضح تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في ضوء مستويات المعرفة ككل على الاختبار البعدي، حيث بلغ متوسط درجات تحصيل تلاميذ المجموعة التجريبية (29.88) درجة تمثل نسبة (83%) من مجموع الدرجات على الاختبار البعدي، بينما بلغ متوسط درجات تحصيل المجموعة الضابطة (24.8) درجة تمثل نسبة (67.7%) من مجموع الدرجات، وقد انعكس ذلك على وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) بين متوسط درجات تحصيل تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التحصيل البعدي لصالح المجموعة التجريبية التي تعلمت باستخدام الأسلوب القصصي، وبناء على هذه النتائج يتبين صحة الفرض الأول.

وتتفق هذه النتيجة إيجابًا وتأكيدًا مع دراسة (السيد، 1987م) التي أكدت على وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبة في التطبيق البعدي مما يدل على فاعلية و أثر الأسلوب القصصي في مستويات المعرفة: التذكر، والفهم، والتطبيق، كما تتفق إيجابًا مع ضرورة التغلب على الطرق التقليدية مثل دراسة (عبد الرحمن، 1411هـ) التي بينت تفوق المجموعة التجريبية في التحصيل البعدي؛ مما يعني فاعلية استخدام الأسلوب القصصي الديني في تدريس التربية الإسلامية، وأثره في تحسين تحصيل التلاميذ على مستوى التذكر والفهم، كما تتفق مع دراسة (الدوسري ،1412هـ) التي بينت تفوق المجموعة التجريبية في الاختبار التحصيلي؛ مما يعني فاعلية استخدام الأسلوب القصصي وأثره في مقرر التوحيد الصف السادس الابتدائي وعلى اتجاهاتهم نحوه بإيجابية وفعالية، كما تتفق مع دراسة (العُمر، 1417هـ) التي بينت تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا بالأسلوب القصصي على المجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي البعدي، كما تتفق مع دراسة (الخطيب، 1417 هـ) التي توصلت لأهمية استخدام أسلوب القصة ومدى فاعليته وأثره على تحصيل التلاميذ، وكانت النتيجة تفوق المجموعة التجريبية في الاختبار التحصيلي البعدي في مقرر التوحيد الصف السادس الابتدائي، كما تتفق مع دراسة (آل تميم ،1430هـ) التي بينت على وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي مما يدل على فاعلية استخدام القصة في علاج صعوبات القراءة.

كما تتفق الدراسة سلبًا بضعف المناهج العلوم الشرعية كونها تعتمد على التقليدية والإلقائية كما أكدته الدراسات بضعف تحقيق العلوم الشرعية لأهدافها مثل دراسة: البكر (1424هـ)، والسيد (1426هـ)، المحيلاني (2000م)، وجلّها تنادي بضرورة إعادة النظر في مناهج

العلوم الشرعية وأساليب تدريسها ؛ بعد أن اتضح أنها لا تكسبهم السلوك السليم.

الفصل الخامس: مقترحات الدراسة:

في ضوء نتائج الدراسة النظرية والميدانية، يقدم الباحث المقترحات التالية:

- وضع خطة عمل منهجية تسهم في دعم تطبيق الأسلوب القصصي في تدريس العلوم الشرعية عامة وفي مقرر الفقه لتلاميذ الصف السادس الابتدائي على وجه الخصوص.
- تدريب معلمي العلوم الشرعية أثناء الخدمة على مهارات التدريس بالأسلوب القصصي لإكساب المفاهيم.
- حث معلمي المناهج بوضع رؤية لتطوير الصيغة التقديمية لمحتوى مقرر الفقه اعتماداً على الأسلوب القصصي لزيادة فاعلية إكساب المفاهيم الفقهية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
- تفعيل النشاط المدرسي اعتمادًا على الأسلوب القصصي من خلال مسرحة التعليم، أوالإذاعة المدرسية، أوالتوعية.
- تشجيع التلاميذ على حب القراءة من خلال الأخذ بالأسلوب القصصي.
- حث معلمو العلوم الشرعية على تفعيل الأسلوب القصصي في تدريس مقرر الفقه.
- إصدار دليل إجرائي أو كتاب معلم إثرائي يزيد من عمق القصة ويدعم إكساب المفاهيم المتضمنة فيها، مع استغلال عنصر التشويق في القصة واكتشاف فاعليتها وطريقة تدريسها بالأسلوب الأمثل.
- ضرورة العناية بالمفاهيم الفقهية لجميع المراحل الدراسية عامة وفي المرحلة الابتدائية على وجه الخصوص، والانطلاق من تلك المفاهيم في تدريس الفقه، والسعي لإكسابها وتنميتها لدى التلاميذ.
- الإفادة من الصيغة التقديمية المقترحة في تطوير محتوى مقرر الفقه للصف السادس الابتدائي خاصة، وللمرحلة الابتدائية على وجه العموم.
- النتيجة الإيجابية للأسلوب القصصي وفاعليته في إكساب المفاهيم الفقهية يشجع الباحث معلمي المرحلة الابتدائية على تبنيه في تدريسهم من خلال وضع صيغة تقديمية تتناسب مع الدرس لتجذب انتباه التلاميذ وتساعد على تحقيق أهداف
- البحث في العقبات التي تواجه الأخذ بالأسلوب القصصي في إكساب المفاهيم الفقهية ووضع الحلول المناسبة لها ومعالجة أوجه القصور فيها.
- نشر الوعي بأهمية التدريس باستخدام الأسلوب القصصي التربوي في الوسط التعليمي من خلال إقامة ندوة تربوية تحت رعاية مؤسسات تربوية، وبحضور الأكاديمين في تخصص المناهج وطرائق التدريس، ونشر وقائع الندوة وتوصياتها من خلال تعميمها عن طريق الموجهين التربوين في المدارس، وإقامة دورات تربوية بناء على نتائج الندوة والحث عليها في كتاب المعلم.
- تظافر الجهود بتكليف وتحفيز ذوي الإختصاص والخبرة بالأدب العربي، والأكاديمين بقسم المناهج وطرائق تدريس بجميع تخصصاته، بالإضافة إلى مشرفين ومعلمين تربوين كلاً على حسب تخصصه، ووضع لجان للتنسيق فيما بينهم لتقديم صيغة تقديمية مقترحة واعتمادها بعد إثبات نجاحها لجميع المقررات الدراسية في المرحلة الابتدائية واعتمادًا على الأسلوب القصصي الذي أثبت فاعليته في إكساب المفاهيم.
- إجراء دراسة مسحية مشابهة للدراسة الحالية تأخذ في حسبانها التعرف على آراء معلمي العلوم الشرعية في فاعلية الأسلوب القصصي على إكساب المفاهيم الفقهية لتلاميذ المرحلة الابتدائية.

- إجراء دراسة لقياس الاتجاه نحو الأسلوب القصصي في إكساب المفاهيم الفقهية.

- إجراء دراسة مشابهة للدراسة الحالية على بقية فروع العلوم الشرعية باستخدام الأسلوب القصصي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

- إجراء دراسة تقويمية لمعلمي العلوم الشرعية بهدف التعرف على كفاءاتهم في التدريس بالأسلوب القصصي وتنمية المفاهيم لدى تلاميذ.

- إجراء دراسات مشابهة للدراسة الحالية لقياس فاعلية الأسلوب القصصي في إكساب المفاهيم الفقهية في مراحل دراسية أخرى.

- إجراء دراسات على متغيرات أخرى مثل: التفكير الناقد والإبداعي والابتكاري لقياس فاعلية الأسلوب القصصي في التدريس.

المراجع العربية:

1. أبوحطب، فؤاد وآخرون (1992). **علم النفس التربوي**. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
2. أحمد، سمير عبد الوهاب (1425). **قصص وحكايات الأطفال وتطبيقاتاها**. عمان: دار المسيرة.
3. أحمد، جابر (1987)."أثر استخدام القصة في تدريس التاريخ بالتعليم الأساسي على تحصيل التلاميذ وتنمية ميولهم نحو مادة التاريخ". رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أسيوط.
4. إبراهيم، عبدالرحمن محمد (2000). أثر استخدام القصص الاجتماعية في تدريس مادة علم الاجتماع على تنمية بعض القيم الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية.**ندوة المناهج الدراسية وتعليم القيم الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس**. 2، (69)، كلية التربية، عين شمس، 174- 190.
5. ابن منظور، جمال الدين محمد (1988). **لسان العرب**. ط3، القاهرة: دار الفكر.
6. إدارة التربية والتعليم بالرياض: (http://www.riyadhedu.gov.sa/stat).
7. البداينة، يحيى مريحل (2010). **بناء أنموذج لتقويم منهج التربية الإسلامية**. الأردن: دار الصفا.
8. البكر، رشيد(1423)."المفاهيم الأمنية في كتب العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية". رسالة دكتوراة غير منشورة ، كلية التربية، مجلة البحوث البحوث العلمية، (24)، 153- 197.
9. آل تميم، عبدالله محمد (1430)." فاعلية استخدام القصص المسجلة على الأقراص المدمجة في علاج صعوبات القراءة لدى تلاميذ الصف الثالث". رسالة غير منشورة. كلية التربية.
10. جرار، مأمون فريز (1987). **خصائص القصة الإسلامية**. جدة: دار المنارة.
11. الجهيمي، أحمد (1421). "مدى اكتساب طلاب الصف الثاني ثانوي (شرعي) بمدينة الرياض المفاهيم الفقهية المقررة". رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود.
12. الجلاد، ماجد (2000). المفاهيم الإسلامية وأساليب تدريسها. **مجلة أبحاث اليرموك**. 16، (3)، 63 - 79.
13. الحجاجي، فاطمة (2009)."فاعلية برنامج مقترح قائم على على استخدام الأسلوب القصصي في تدريس مادة التاريخ على تنمية بعض القيم السياسية ومهارات اتخاذ القرار لدى طالبات المعلمات بكلية البنات، رسالة غير منشورة، كلية البنات، جامعة عين شمس.
14. خلف الله، محمد أحمد (1957). **الفن القصص القرآني**. ط2، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.
15. الخوالدة، ناصر(1989)."مقارنة بين أثر طريقة التعلم بالاكتشاف (الموجه) والتعلم بالطريقة التقليدية على تحصيل الطلاب واحتفاظهم بالتعلم في مقرر التربية الإسلامية للصف الأول الثانوي". رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الأردنية.
16. الخياط، محمد جميل (1416). **المبادئ والقيم في التربية الإسلامية**. مكة المكرمة: مطابع جامعة أم القرى.
17. الخطيب، وفاء (1417)." مدى فاعلية استخدام أسلوب القصة باستخدام بعض الوسائل السمعية والبصرية في تدريس وحدة من مقرر كتاب التاريخ للصف السادس الابتدائي للبنات بمدينة مكة المكرمة ". رسالة غيرمنشورة كلية التربية، جامعة أم القرى .
18. الدوسري، عادل(1412)." أثر استخدا الأسلوب القصصي على تحصيل تلاميذ الصف السادس الابتدائي في مقرر التوحيد

واتجاهاتهم نحو المقرر" رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود.

19. رسلان، مصطفى وحماد، عبدالجليل (1998). **طرق تدريس التربية الدينية الإسلامية**. القاهرة: دار الكتاب المصري.

20. رواشدة، إبراهيم وبركات، علي.(2005)."فعالية تدريس العلوم باستخدام الأسلوب القصصي في تعليم تلامذة الصف الثالث الأساسي". مجلة المناهج وطرق التدريس. كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد (221): 15- 42.

21. الزبيدي، محي الدين (1989). **تاج العروس**. القاهرة: دار الفكر للطباعة والنشر.

22. السبحي، عبدالحي وبنجر، فوزي (1417). **طرق التدريس واستراتيجياته**. جدة: دار جدة للنشر والتوزيع.

23. السراني، نواف (1423). " أثر استخدام خرائط المفاهيم في تدريس مقرر الأحياء على تحصيل واتجاهات طلاب كلية المعلمين بحائل". رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.

24. سلامة، عادل (1423). **طرائق تدريس العلوم ودورها في تنمية التفكير**. عمان: دار الفكر.

25. سلامة، عادل أبو العز (1983) ."تحصيل تلاميذ الصف الثاني الثانوي لمفاهيم الكيمياء وعلاقته بمراحل بياجيه للنمو العقلي". رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة طنطا.

26. السهلي، عبد الله (1422)." تحصيل طلاب الصف الثالث الثانوي (شرعي) مفاهيم مصطلح الحديث". رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود.

27. السويدي، وضحى (1992). **تطور مدلول المفاهيم الدينية لدى عينة من تلاميذ وتلميذات المرحلة الابتدائية**. قطر: حولية كلية التربية.

28. السيد، محمد (1426)." تقويم محتوى كتاب الفقه لطلاب الصف الثالث المتوسط في ضوء المفاهيم الفقهية اللازمة من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين لمواد العلوم الشرعية في مدينة الرياض". رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

29. الشعوان، عبدالرحمن (1996). نحو تدريس فاعل لمفاهيم الدراسات الاجتماعية باستخدام بأسلوبي الاستنتاج والاستقراء. الرياض: مركز البحوث التربوية بجامعة الملك سعود.

30. الشيخ، محمد عبدالرؤف (1417). **أدب الأطفال وبناء الشخصية منظور تربوي إسلامي**. ط2، دبي: دار العلم.

31. شحاتة، حسن (1421). **أدب الطفل العربي دراسات وبحوث**. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

32. شحاته، حسن والنجار، زينب (2003). **معجم المصطلحات التربوية والنفسية**. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

33. الظهار، نجاح أحمد (1424). **أدب الطفل من منظور إسلامي**. جدة: دار المحمدي.

34. العمر، ياسين عبدالصمد (1417)."أثر استخدام الأسلوب القصصي في تحقيق الأهداف السلوكية لمادة التربية الإسلامية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي " رسالة غير منشورة، جامعة البصرة، العراق

35. عبدالعليم، إبراهيم (1984م). **الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية**. القاهرة: دار المعارف.

36. عثمان، حسين ملا (1983). **طرق تدريس المواد الاجتماعية الجغرافيا والتاريخ**. الرياض: مكتبة الرشد.

37. عبدالرحمن، هدى مصطفى (1411). " استخدام القصص الديني في تدريس بعض فروع التربية الدينية الإسلامية وأثره على تحصيل تلاميذ الصف الأول الإعدادي وعلى سلوكهم الديني ". رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أسيوط.

38. الفيروز آبادي، مجد الدين محمد (1407). **القاموس المحيط**. بيروت: مؤسسة الرسالة.

39. القضاة، خالد (1998). **المدخل إلى التربية والتعليم**. عمان: دار اليازوري للنشر والتوزيع.

40. اللقاني، أحمد حسين والجمل، علي أحمد(1919). **معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس**. ط2، القاهرة: عالم الكتب.

41. قطب، محمد (1994). **منهج التربية الإسلامية**. بيروت: دار الشروق.

42. الأقطش، يحيى (1995م).**المرجع في تدريس علوم الشريعة**. الرياض: مؤسسة الفصيل.

43. قناوي، هدى محمد (1424). **أدب الطفل وحاجاته وخصائصه ووظائفه في العملية التعليمية**. الكويت: مكتبة الفلاح.

44. القرضاوي، يوسف (1993). **مدخل لدراسة الشريعة الإسلامية**. بيروت: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع.
45. القطان، مناع (1996). **تاريخ التشريع الإسلامي التشريع والفقه**. الرياض: مطبعة المعارف للنشر والتوزيع.
46. كافية، جواد رمضان (1978). "تقويم قصص الأطفال". رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.
47. كوثر عبيدات (1410). "فاعلية استخدام طريقتي القصة والاستقصاء في تعليم عدد من القيم لطلبة الصف السادس الابتدائي في الأدرن". رسالة غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الأدرنية.
48. الكيلاني، نجيب (1412). **أدب الأطفال في ضوء الإسلام**. ط3، بيروت: مؤسسة الرسالة.
49. لبيب، رشدي (1974). **نمو المفاهيم العلمية**. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
50. مختار، حسن علي (1408). **الفاعلية في المناهج وطرق التدريس**. مكة المكرمة: مكتبة الطالب الجامعي.
51. مجمع اللغة العربية (2004). **المعجم الوسيط**. ط4، القاهرة: مكتبة الشروق الدولية.
52. المطوع، نسيبة عبد العزيز (1425). **القصة سحر العقول والقلوب**. ط2، الكويت: دار خدمة الطالب.
53. الملحم، إسماعيل (1987). تعلم المفهوم ووظائفه. **مجلة المعلم العربية**، (2)، 43-67.
54. المحيلاني، الجوهرة (2000)."المفاهيم الدينية اللازمة للمرحلة الابتدائية بدولة الكويت وتقويم كتب التربية الإسلامية الأربعة في ضوئها". مجلة القراءة والمعرفة، (11)، 61 - 109.
55. المطرودي، خالد (2009)."مدى اكتساب تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدينة الرياض للمفاهيم الفقهية المقررة". مجلة القراءة والمعرفة، (98) كلية التربية، جامعة عين شمس
56. الناقة، محمود (1980). **منهاج التربية الإسلامي**. مكة المكرمة: مركز البحوث التربوية النفسية.
57. الوادعي، مسفرأحمد (1427)."معايير الأسلوب القصصي في القرآن الكريم وتطبيقاته التربوية في تدريس التربية الإسلامية في الصفوف العليا بالمرحلة الابتدائية بمدينة أبها"رسالة غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
58. هند، الريس(1418)."تقييم محتوى منهج الفقه بالمرحلة المتوسطة بنات في ضوء المفاهيم الفقهية اللازمة للطالبات ". رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود.
59. الهرفي، محمد علي (1421). **أدب الأطفال**. القاهرة: مؤسسة المختار.
60. يونس، فتحي وآخرون (1999). **التربية الدينية الإسلامية بين الأصالة والمعاصرة**. القاهرة: دار عالم الكتب.

المراجع الأجنبية :

61. Brant (1976): Verna Hildebrandt, Introduction to Early Childhood Education,(New York: The Macmillan), pp354,355.

Effectiveness of narrative method in teaching jurisprudence to all the students of sixth elementary schools in Riyadh

Sultan bin Abdul aziz Al_faqih

Abstract

The narrative method is one of the effective educational methods tha help to employ the student's senses and improve and modify his behavior, and give him the chances for creativity, and facilitate the transfer of information that wanted to relay in both the effectiveness and adequacy in the educational process.

The present study has sought to achieve the following objectives:

1 - To identify the jurisprudential concepts available in the selected units in the jurisprudence of the sixth grade of primary school and to develop the appropriate presentation form for teaching the selected units in a narrative way in the sixth grade pupils.

2. Measuring the effectiveness of the narrative method in giving students in the sixth grade to the concepts of jurisprudence available in the selected units of jurisprudence

The researcher saw the importance of conducting the present study to answer the following main question:

What is the effectiveness of using the narrative method in teaching jurisprudence on the acquisition of concepts of jurisprudence in the sixth grade students in Riyadh?

Branched of the question president for a problem the study questions sub and affirmation about:

1. What are the jurisprudential concepts available in the unit of Friday prayer, Eclipse prayer and the prayer of asceticism in the jurisprudence of the sixth grade?

2. What is the appropriate presentation format for teaching the selected units in the narrative style of sixth graders?

3. What is the effectiveness of the narrative method in giving students in the sixth grade to the concepts of jurisprudence available in the units selected in the jurisprudence?

The study shall be imposed as follows:

There are statistically significant differences at the level of significance($0.05\geq\propto$) Between the average achievement of the students of the experimental group and the control group in providing the jurisprudential concepts for the benefit of the experimental group as measured by the post-application of the achievement test.

To achieve the objectives of the study, the researcher focused on the quasi-experimental approach data in the current study, And analysis of selected units jurisprudence to extract decision jurisprudential available, and formulated the narrative style, And measure their effectiveness by achievement test, where the study applied on a total sample size of forty eight**(**48**)** students in the class sex Elementary school in Riyadh in the1432 H

n the light of the previous steps, the researcher reached a number of results, the most important of which are:

There were statistically significant differences at the level of Significance ($0.05\geq\propto$)

Between the average degree of the collection of students of the experimental group and the control group in giving doctrinal for the experimental group as measured by the post to the test collection.

Based on the results of descriptive study and field researcher

presented a number proposals including:-

Call for the formulation of narrative method style to fit with the capacity and the growth of students, with teacher training on the use of story mode of teaching, care and doctrinal concepts especially primary and the quest for acquiring its story tall style.